



جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع



الوظيفة الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال بغرض الترقية لرتبة
أستاذ التعليم العالي

إعداد الدكتور

بوحنيكة نذير

السنة الجامعية 2024/2023

الوظيفة الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة	<u>إسم المقياس :</u>
وحدة التعليم الأساسية	<u>اسم الوحدة:</u>
05	<u>الرصيد:</u>
02	<u>المعامل:</u>
طلبة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال	<u>مطبوعة موجهة إلى:</u>
■ تعريف وسائل الاتصال الحديثة ■ الإعلام والإعلام الجديد ■ الاتصال والتواصل الاجتماعي ■ الطرق السريعة للاتصال وشبكات الانترنت ■ الاتصال في المؤسسة الاجتماعية ■ وظائف وسائل الاتصال في المجتمع ■ وظائف الإعلام الجديد في المجتمع ■ الآثار الايجابية والسلبية لوسائل الاتصال على المجتمع ■ عوائق الاتصال الهيكلية والوظيفية في المجتمع ■ شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص ■ إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات.	<u>البرنامج الرسمي للمقياس:</u>
■ تضمن هذه المطبوعة للطلبة مادة معرفية مركزة في مقياس الوظيفة الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة، ويسمح بتغطية مختلف المحاضرات المقررة في برنامج التكوين. ■ منح الطلبة نظرة شاملة على مختلف المسائل التي يهتم بها المقياس، وهي مسائل لها خلفية علمية متعددة. ■ التكوين القاعدي للطلبة في علم اجتماع الاتصال ومعارف الإعلام والاتصال. ■ التعرف على الوسائل التكنولوجية الحديثة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية وآثارها الايجابية والسلبية. ■ يفتح للطلاب آفاق واسعة للانطلاق في قراءات نظرية وتطبيقية تمد نطاق مداركه العلمية والمعرفية وتساعد على انتقاء مواضيع يمكن تحويلها إلى مشاريع لمذكرات تخرج لاحقاً.	<u>أهداف المقياس :</u>

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	فهرس الأشكال
	حكمة
01	مقدمة
10-05	المحاضرة الأولى: ماهية وسائل الاتصال الحديثة
06	أولاً: التأصيل المفاهيمي للمصطلحات
07	ثانياً: عناصر عملية الاتصال
09	ثالثاً: خصائص وسائل الاتصال الحديثة
09	رابعاً: أنواع وسائل الاتصال الحديثة
23-11	المحاضرة الثانية: الإعلام والإعلام الجديد
12	أولاً: التأصيل المفاهيمي للمصطلحات
15	ثانياً: أسس ومبادئ الإعلام
15	ثالثاً: الفرق بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد
17	رابعاً: أنواع الإعلام الجديد
18	خامساً: خصائص الإعلام الجديد
20	سادساً: وسائل وأدوات الإعلام الجديد
20	سابعاً: عوامل ظهور الإعلام الجديد
22	ثامناً: إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد
39-24	المحاضرة الثالثة: الاتصال والتواصل الاجتماعي
25	أولاً: تعريف التواصل الاجتماعي
28	ثانياً: أوجه التشابه والاختلاف بين الاتصال والتواصل
29	ثالثاً: أنواع التواصل
31	رابعاً: تقييم عملية التواصل الاجتماعي من خلال اتجاهات التفاعل بين الأفراد
32	خامساً: أهم وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي
35	سادساً: مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي
36	سابعاً: النموذج الاجتماعي والإعلامي في تفسير عملية التواصل

37	ثامنا: الأسباب التي تعيق الاتصال والتواصل الاجتماعي
38	تاسعا: شروط نجاح عملية التواصل الاجتماعي
46-40	المحاضرة الرابعة: الطرق السيارة للاتصال وشبكات الانترنت
41	أولا: تعريف الانترنت ومدلول المفاهيم المتشابهة (الانترنت، الاكسترانت)
42	ثانيا: أنواع تطبيقات الاتصال بشبكة الانترنت
43	ثالثا: تطور عدد مستخدمي شبكة الانترنت في العالم
44	رابعا: طرق الاتصال بشبكة الانترنت
61-47	المحاضرة الخامسة: الاتصال في المؤسسة الاجتماعية
48	أولا: تعريف المؤسسة الاجتماعية
49	ثانيا: المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية
50	ثالثا: أهمية المؤسسة الاجتماعية
50	رابعا: الاتصال في المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية
68-62	المحاضرة السادسة: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع
63	أولا: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "لازويل"
64	ثانيا: وظائف الاتصال في المجتمع حسب "لازر سفيلد" و "ميرتون"
65	ثالثا: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "ماكويل"
66	رابعا: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "مولر"
67	خامسا: استنتاج عام لوظائف وسائل الاتصال في المجتمع
72-69	المحاضرة السابعة: وظائف الإعلام الجديد في المجتمع
84-73	المحاضرة الثامنة: الآثار الايجابية والسلبية لوسائل الاتصال على المجتمع
74	أولا: الآثار الايجابية لوسائل الاتصال على المجتمع
79	ثانيا: الآثار السلبية لوسائل الاتصال على المجتمع
90-85	المحاضرة التاسعة: عوائق الاتصال الهيكلية والوظيفية في المجتمع
86	أولا: المعوقات البيئية
87	ثانيا: المعوقات الشخصية
87	ثالثا: المعوقات الاجتماعية
88	رابعا: المعوقات التنظيمية
88	خامسا: المعوقات الثقافية

89	سادسا: المعوقات المالية
96-91	المحاضرة العاشرة: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص
92	أولا: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص بين الجنسين
93	ثانيا: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص في التعليم
94	ثالثا: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص في المشاركة الالكترونية
95	رابعا: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص بين العاملين
95	خامسا: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص في التوظيف الإلكتروني
108-97	المحاضرة الحادية عشرة: إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات
98	أولا: تعريف مجتمع المعلومات
99	ثانيا: معايير مجتمع المعلومات
101	ثالثا: مبادئ مجتمع المعلومات
102	رابعا: مؤشرات مجتمع المعلومات
104	خامسا: دعائم مجتمع المعلومات لتحقيق التنمية في البلدان النامية
105	سادسا: أهم إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات
109	خاتمة
110	قائمة المراجع

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح عناصر عملية الاتصال	08
02	يوضح أنواع التواصل	30
03	يوضح التواصل ذو الاتجاه الواحد	31
04	يوضح التواصل ذو الاتجاهين	31
05	يوضح التواصل المفتوح أو المتعدد الاتجاهات	32
06	يوضح أهم وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي	34
07	يوضح تطور عدد الأفراد الذين يستخدمون الانترنت في العالم خلال الفترة (2005-2019)	43
08	يوضح مستخدمي الانترنت موزعين بين تطبيقات الهواتف الذكية وبرامج المحادثة والمشاهدة والقراءة والتواصل الاجتماعي في الدقيقة الواحدة	44
09	يوضح المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية	49
10	وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "لازويل"	63
11	يوضح وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "لازر سفيلد و ميرتون"	65
12	يوضح وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "ماكويل"	66
13	يوضح وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "مولر"	67
14	يوضح معايير مجتمع المعلومات حسب "ويليام مارتين"	101

حكمة

قال العباد الأصفهاني: "إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلا قال في غده، لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

عرف المجتمع الإنساني خلال العقود الأخيرة تطورات سريعة في مختلف المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، التقنية وغيرها، حتى أنه أضحى من الصعب مواكبتها، وبرزت آثار هذه التطورات في ظهور تقنيات ووسائل تكنولوجية حديثة في العملية الاتصالية التي اجتازت مرحلة التعددية لوسائل الاتصال التقليدية لتبلغ حدود التفاعلية والكونية لتصبح بيئة الاتصال عالمية تتجاوز حدود الزمان والمكان.

ونظرا لأهمية وسائل الاتصال الحديثة حظيت باهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين من حقول علمية مختلف كعلم الاجتماع، علم النفس، القانون، علوم الإعلام والاتصال، وهو ما يعكس أهمية الموضوع وتعدد الزوايا التي يمكن أن يدرس منها، بالرغم من أن (وسائل الاتصال) ظاهرة ذات طابع تقني في المقام الأول إلا أنه لها أبعاد اجتماعية ونفسية واقتصادية وثقافية واتصالية باعتبار أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة مظهر من مظاهر الحياة عامة، وتنعكس آثارها على الفرد والمجتمع خاصة، وهو ما اتجهت إليه الدراسات والأبحاث الأكاديمية في مجال العلوم الاجتماعية والإعلامية للبحث والتقصي عن وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

وعليه انطلقا مما سبق عرضه سنحاول من خلال هذه المطبوعة البيداغوجية تسليط الضوء على الوظيفة الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة من خلال مجموعة من المحاضرات وفق البرنامج الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي على النحو التالي:

المحاضرة الأولى: ماهية وسائل الاتصال الحديثة، تطرقنا فيها إلى التأصيل المفاهيمي للمصطلحات، وعناصر العملية الاتصالية، وخصائص وسائل الاتصال الحديثة وأنواعها.

المحاضرة الثانية: الإعلام والإعلام الجديد، تعرضنا في هذه المحاضرة إلى تحديد مفهوم الإعلام والإعلام الجديد، وأسس ومبادئ الإعلام، ثم عرض الفرق بين الإعلام والإعلام الجديد، وأنواع وخصائص وأدوات الإعلام الجديد، ثم ذكر أهم عوامل تطوره، لنقوم في الأخير بعرض إجابيات وسلبيات الإعلام الجديد.

المحاضرة الثالثة: الاتصال والتواصل الاجتماعي، تناولنا في هذه المحاضرة تعريف التواصل الاجتماعي، ثم أوجه الشبه والاختلاف بين الاتصال والتواصل، وبعدها أنواع الاتصال، بالإضافة إلى تقييم عملية التواصل الاجتماعي من خلال اتجاهات التفاعل بين الأفراد، وأهم وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي،

ومهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، والنموذج الاجتماعي والإعلامي في تفسير عملية التواصل، والأساليب التي تعيق الاتصال والتواصل الاجتماعي، وأخيرا شروط نجاح عملية التواصل الاجتماعي.

المحاضرة الرابعة: الطرق السريعة للاتصال وشبكات الأنترنت، تطرقنا فيها إلى تعريف الأنترنت ومدلول المفاهيم المتشابهة، وأنواع تطبيقات بشبكة الأنترنت، وتطور عدد مستخدمي شبكة الأنترنت في العالم، وفي الأخير طرق الاتصال بشبكة الأنترنت.

المحاضرة الخامسة: الاتصال في المؤسسة الاجتماعية، تناولنا فيها تعريف المؤسسة الاجتماعية، ثم المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية، وأهميتها، والتطرق لعملية الاتصال في مختلف المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية (المجال الأسري، السياسي، الاقتصادي، التعليمي، الديني)، مع إبراز شروط نجاح ومعوقات الاتصال لكل مجال.

المحاضرة السادسة: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع، تعرضنا في هذه المحاضرة إلى وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب كل من "لازويل"، "لازر سفيلد" و"ميرتون"، "ماكويل"، "مولر"، وفي الاخير استنتج عام لوظائف وسائل الاتصال في المجتمع.

المحاضرة السابعة: وظائف الإعلام الجديد في المجتمع، تطرقنا فيها إلى مجموعة من الوظائف على غرار وظيفة الدعاية والتأييد والمناصرة، وتجاوز قيود العزلة، والوظيفة التعليمية، وتعزيز وظيفة الترفيه والتسلية، والوظيفة الاقتصادية، والانفتاح على العالم.

المحاضرة الثامنة: الآثار الايجابية والسلبية لوسائل الاتصال الحديثة على المجتمع، تعرضنا فيها أولاً إلى الآثار الايجابية والمتمثلة في الآثار الاجتماعية، النفسية، الطبية، الاقتصادية، السياسية، التعليمية، الدينية، وثانياً الآثار السلبية في مختلف المجالات الاجتماعية، الثقافية، اللغوية، الصحية والنفسية، التعليمية، الدينية.

المحاضرة التاسعة: عوائق الاتصال الهيكلية والوظيفية في المجتمع، خصصت هذه المحاضرة لعرض مجموعة من المعوقات تمثلت في: معوقات بيئية، شخصية، اجتماعية، تنظيمية، ثقافية، مالية.

المحاضرة العاشرة: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص، تناولنا في هذه المحاضرة شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص بين الجنسين، وفي التعليم، المشاركة الالكترونية، بين العاملين، وفي التوظيف الالكتروني.

المحاضرة الحادية عشرة: إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات، تطرقنا فيها أولاً إلى تعريف مجتمع المعلومات، وثانياً معايير مجتمع المعلومات، وثالثاً مبادئ مجتمع المعلومات، ورابعاً

مؤشرات مجتمع المعلومات، وخامسا دعائم مجتمع المعلومات لتحقيق التنمية في البلدان النامية،
سادسا وأخيرا أهم اشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات.

عناصر المحاضرة الأولى: ماهية وسائل الاتصال الحديثة

أولاً: التأصيل المفاهيمي للمصطلحات

ثانياً: عناصر عملية الاتصال

ثالثاً: خصائص وسائل الاتصال الحديثة

رابعاً: أنواع وسائل الاتصال الحديثة

عرف الإنسان في عملية الاتصال عدة مراحل ومحطات تاريخية ابتداء من استخدام الوسائل البدائية في العصور القديمة عن طريق إصدار الأصوات واستخدام الإشارات، ثم استخدمت الكتابة بشكلها البدائي المتمثلة في النحت والرسم على الصخور وصولاً إلى استخدام الحروف الأبجدية والكتابة على جلود الحيوانات وصولاً إلى الورق، وبعد مرحلة الكتابة جاءت مرحلة الطباعة، وبقيت عملية الاتصال في التطور وصولاً إلى الاتصال الرقمي الذي يتم فيه استخدام مختلف وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

أولاً: التأصيل المفاهيمي للمصطلحات

1- تعريف الاتصال:

يعرف الاتصال حسب عالم الاجتماع " تشارلز كولي " في كتابه التنظيم الاجتماعي بأنه " الميكانيزم الإنساني الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، وتحتوي على جميع رموز الروح ووسائل نقلها عبر الفضاء والحفاظ عليها عبر الزمن، كما يحتوي تعابير الوجه، الاتجاهات، الإشارات، الصوت، الكلمات، الكتابات، وكل شيء حتى الوصول إلى الفضاء والزمن". (بومدين وعلاوي، 2018، ص 367)

وفي تعريف آخر " هي عملية نقل المعلومات والأفكار والمواقف وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات سواء بالكلام أو الإشارات أو الكتابة، وتعتبر عملية اجتماعية تتسم بالتفاعل بين من أجل تحقيق أغراض معينة ومحددة سلفاً". (يحيائي، دت، ص 25)

2- تعريف وسائل الاتصال:

تعرف وسائل الاتصال بأنها " هياكل تقنية أو أداة تصل بين فردين أو أكثر تنقل بموجبها لغة أو رموزاً أو صوراً أو حركات يفهمها طرفا الاتصال، المرسل والمستقبل". (عريق، 2015-2016، ص 19)

وتعرف أيضا بأنها "ما تؤدي به الرسالة الإعلامية أو القناة التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ففي أية عملية اتصال، يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته، إما شفوي أو بواسطة الاتصال الجماهيري (سمعية، بصرية). (دليو، 2013، ص 22)

3- تعريف وسائل الاتصال الحديثة:

يقصد بها "التقنيات التي ظهرت في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، فبعد ظهور وسائل الاتصال التقليدية كالتلفزيون، والراديو، والسينما، والجرائد، جاءت إلى الساحة وسائل الاتصال: كالحاسوب، الأنترنت، ووسائل التسجيل الرقمية، وتقنيات الاتصال الرقمية العالية الوضوح، والصحافة الإلكترونية، ووسائل الإعلام الاجتماعية الإلكترونية، والمدونات الإلكترونية، ومنتديات المحادثة الإلكترونية، ومواقع بث التسجيلات السمعية بصرية، وغيرها من التقنيات الاتصالية الحديثة التي لا تكاد تتوقف عن التجدد والتطور بصفة مستمرة ومتواصلة". (السامرائي، 2013، ص 12)

وتعرف أيضا بأنها "إعلام متعدد الأشكال (مسموعا ومرئيا ومقروءا) والوسائط والنماذج (يوتيوب، مدونات، مواقع، صحافة الكترونية...) يعتمد بشكل أساسي على شبكة الانترنت بميزاتها المتعددة، وعلى تحويل وسائل الإعلام التقليدي إلى وسائل الكترونية مع تميزه عن الإعلام التقليدي بخصائص كالحرية الواسعة والتفاعل والتنوع والشمول". (ببوش، 2021، ص 40)

ثانيا: عناصر عملية الاتصال

للاتصال عناصر هي: (بوحادة، 2016، ص ص 190-191)

1- المرسل: وقد يتمثل إما في شخص أو مجموعة من الأشخاص أو هيئة وحتى جهاز ما، وهو المصدر أو النقطة التي تبدأ منها عملية الاتصال ككل من أجل التأثير في الغير بغرض مشاركته- أي المرسل- في فكرة أو توجه معين.

2- المرسل إليه أو المستقبل: هو الآخر قد يأخذ صورة شخص أو مجموعة من الأشخاص أو هيئة...الخ، وهو من يتلقى الرسالة ومضمونها الصادر من المرسل.

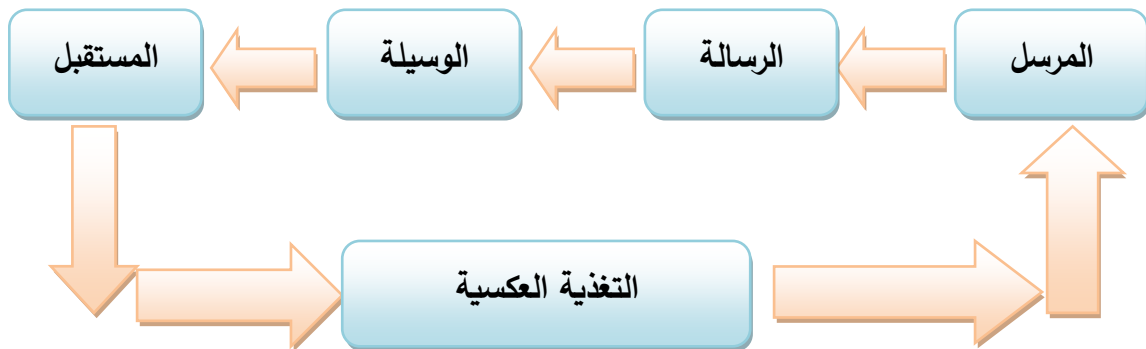
3- الرسالة: وهي المعاني أو الأفكار أو الآراء التي ينقلها المرسل إلى المستقبل والتي قد تتخذ شكل رموز أو حروف أو كلمات...الخ.

4- الوسيلة: وهي الأداة أو الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة.

5- التغذية العكسية: "هي عبارة عن ردود الفعل التي ينعكس على المستقبل في فهمه أو عدم فهمه للرسالة، ومدى تفاعله معها وتأثره بها، حيث من المفروض أن يتخذ المستقبل موقفا معينا من الأفكار والخبرات والمعلومات التي يستلمها وهذا الموقف يؤثر غالبا في تعديل الرسالة من المرسل أو تبديلها وإرسالها إلى المستقبل نفسه أو إلى مستقبلين آخرين غيره". (شاوي، 2020-2021، ص 18)

إذا التغذية العكسية هي ردة فعل المستقبل نتيجة استجابته للرسالة، وتكون ردة الفعل بعدة طرق سمعية أو مكتوبة أو عن طريق لغة الايماءات والاشارات وتعابير الوجه، والتغذية العكسية تبين مدى نجاح عملية الاتصال.

شكل رقم (01): يوضح عناصر عملية الاتصال



المصدر: انجاز شخصي

ثالثا: خصائص وسائل الاتصال الحديثة

تتميز وسائل الاتصال الحديثة بمجموعة من الخصائص كآلاتي: (عامر، 2011، ص ص 44-45)

- 1- التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر وتكون ممارسة الاتصال مع المتلقي ثنائية الاتجاه وتبادلية.
- 2- التفتيت: وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها لتلائم الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة.
- 3- الالتزامية: وتعني إمكانية إرسال واستقبال الرسائل في الوقت المناسب للفرد المستخدم للاتصال.
- 4- الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان مثل: الحاسب الشخصي والتليفون المحمول.
- 5- قابلية التحويل: حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة والعكس.
- 6- الانتشار: وتعني تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف واضافات إلى وسائل ضرورية ووظيفية، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حالة انتشار التليفون المحمول على نطاق واسع.
- 7- الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

رابعا: أنواع وسائل الاتصال الحديثة

تتعدد تقنيات الاتصال الحديثة ولذلك لن نتحدث عن جميعها، بل سنقتصر الحديث عن أهم تلك الوسائل التي أحدثت تغيرا جذريا في طرق وأساليب التواصل بين الأفراد وتتعدد وسائل الإعلام والاتصال الرقمية لتشمل: (قنفي ومهني، 2022، ص 320)

- ✓ المحطات التلفزيونية التفاعلية، والكابل الرقمي والصحافة الالكترونية ومنتديات الحوار والمدونات والمواقع الشخصية والمؤسساتية والتجارية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، ومقاطع الفيديو والإذاعات الرقمية وشبكات المجتمع الافتراضية، والمجموعات البريدية وغيرها.
- ✓ الهواتف المحمولة التي تنقل الإذاعات الرقمية والبث التلفزيوني التفاعلي، ومواقع الانترنت، والموسيقى ومقاطع الفيديو والأحوال الجوية، وحركة الطيران، والخرائط الرقمية ومجموعة الرسائل النصية والوسائط المتعددة.

عناصر المحاضرة الثانية: الإعلام والإعلام الجديد

أولاً: التأصيل المفاهيمي للمصطلحات

ثانياً: أسس ومبادئ الإعلام

ثالثاً: الفرق بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد

رابعاً: أنواع الإعلام الجديد

خامساً: خصائص الإعلام الجديد

سادساً: وسائل وأدوات الإعلام الجديد

سابعاً: عوامل ظهور الإعلام الجديد

ثامناً: إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد

☞ الإعلام وسيلة موجودة منذ زمن بعيد في الاتصال والتواصل بين الأفراد من خلال نقل الأخبار والمعارف والمعلومات، كان في البداية بصورة بسيطة ثم توسع انتشاره باستخدام مختلف الوسائل كالصحف الورقية، والراديو، والتلفاز والهواتف الأرضية، ومع التطور التكنولوجي الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة تبعه تطور سريع في هذه الوسائل خاصة مع ظهور الحاسوب وشبكة الانترنت، وظهر ما يعرف بالإعلام الجديد الذي ساهم إلى حد كبير في إزالة الفوارق المكانية والزمانية، وسرعة الحصول على المعلومات والتفاعل الفوري بين المرسل والمستقبل وغيرها من الخصائص التي تميزه عن الإعلام التقليدي.

وعليه انطلاقا مما سبق سنحاول في هذه المحاضرة "الإعلام والإعلام الجديد" التطرق تحديد مفهوم هذين المصطلحين، وبعدها التطرق إلى أسس ومبادئ الإعلام، ثم عرض الفرق بين الإعلام والإعلام الجديد، لنعرج بعدها في عرض أنواع وخصائص وأدوات الإعلام الجديد، ثم ذكر أهم عوامل تطوره، لنقوم في الأخير بعرض إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد.

أولا: التأصيل المفاهيمي للمصطلحات

1- مفهوم الإعلام:

هناك العديد من التعريفات الخاصة بالإعلام ومن أشهرها "ما وضعه العالم الألماني "أوتوجروث" بقوله: الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه، وفي تعريف آخر: الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعه من الوقائع أو مشكلة من

المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم". (الحوشان، 2004، ص 16)

كما يعرف الإعلام بأنه " عملية تنطوي على مجموعة من أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بالحقائق والأخبار والمعلومات الصحيحة عن القضايا والموضوعات والمشكلات المثارة على الساحة الاجتماعية بما يسهم في خلق أكبر قدر متاح من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة لدى جمهور المتلقين بما يسهم في تنوير الرأي العام وتنويره في اتجاه محدد من شأنه أن يخدم أغراض المؤسسة القائمة بهذا النشاط ويعينها على تحقيق أهدافه من خلال خلق مناخ ملائم ورأي عام متفهم للاعتبارات والظروف والقضايا المحيطة بصناعة القرار داخل هذه المؤسسة". (ناجي، 2002، ص 101)

☞ انطلاقاً مما سبق يمكننا تحديد مفهوم الإعلام بأنه تزويد الجماهير بكافة الحقائق والمعلومات الصحيحة والأخبار، والأفكار والآراء باستخدام مختلف وسائل الإعلام كالصحف اليومية والتلفزيون والراديو، والمجلات، بهدف تكوين وتنوير الرأي العام.

2- مفهوم الإعلام الجديد:

لا نجد في أدبيات العلوم الاجتماعية وعلوم الإعلام والاتصال تعريفاً شاملاً للإعلام الجديد يحظى باتفاق عام من قبل الباحثين والمختصين ومن أبرز التعريفات نجد:

"أن مصطلح الإعلام New Media يشير إلى مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله/ من خلال الأجهزة الإلكترونية المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت، كما تتيح وسائط الإعلام الجديد إمكانيات

هائلة للتواصل والاتصال الاجتماعي كما هو الحال في خدمات الهاتف المحمول، والشبكات

الاجتماعية على الانترنت مثل Face book ,Twitter " (نايلي ومساعد، 2017، ص 56)

ويعرف الإعلام الجديد أيضا على أنه " تسخير التكنولوجيا في نشر الأخبار والمعلومات

والمعارف من خلال عملية دمج وسائل الإعلام القديمة مع الأدوات الرقمية وشبكة المعلومات

العالمية بما يحقق الاتصال التفاعلي بين المرسل والمستقبل بسرعة فائقة عبر تكنولوجيا الانترنت

ومواقع الشبكات الاجتماعية التي تستخدم تقنية الويب". (بن عبو، 2020، ص 27)

ويعرفه "عباس مصطفى صادق" بأنه "الإعلام الرقمي Digital Media لوصف بعض

تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرهما، أو

للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تتدمج مع الكمبيوتر، ويطلق عليه الإعلام التفاعلي

Interactive Media طالما توفرت حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت

والتلفزيون والراديو التفاعليين وصحافة الانترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية

الجديدة". (تريكي، 2015، ص 133)

ومن المصطلحات المرادفة للإعلام الجديد نجد " الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام

المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال (Online

Media)، الإعلام السيبروني (Cyber Media)، والإعلام التشعبي (Hyper

Media)". (الشميمري، 2010، ص 182)

انطلاقا مما سبق وتماشيا مع مدلوله الوظيفي يمكننا تحديد مفهوم الإعلام الجديد إجرائيا

بأنه الإعلام الذي تتم فيه استخدام التكنولوجيا من خلال عملية دمج وسائل الإعلام التقليدية

مع الوسائل الحديثة التي تتميز بالانتشار والعالمية واللاتزامنية والتفاعلية، وتعدد الوسائط، والحركة والمرونة مما يسهل عملية إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي عبر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيا: أسس ومبادئ الإعلام

يمكن تلخيص أسس ومبادئ الإعلام في النقاط التالية: (عبد الواحد، دت، ص 21)

- 1- أن يقوم الإعلام على أساس واقعي، يلبي حاجات المجتمع، وأن تكون المادة الإعلامية قوامها الحقائق الثابتة في كل الأحوال.
- 2- ينبغي أن تعرض هذه الحقائق في إطار يتسم بالموضوعية والحياد- بغير اقحام لوجهات النظر الشخصية أو إضفاء مسحة عاطفية عليها.
- 3- أن يكون الإعلام معبرا على جوانبه ومجالاته- عن الجماهير التي يخاطبها، وأن يكون ملائما ومتوافقا مع اهتمامات تلك الجماهير وميولها ومستوى ثقافتها، وكذلك مع الروح الاجتماعية والتقاليد السائدة في المجتمع.

ثالثا: الفرق بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد

هناك مجموعة من الفوارق التي يمكن أن نميز بها بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد من خلال النقاط التالية:

1- الإعلام الجديد "هو نوع من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف، ويتميز عنه بأنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة تتمثل في الدمج بين وسائل الاتصال التقليدية المختلفة وجعلها وسيلة واحدة من أجل إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة، ومؤثرة، ويرتبط مفهوم الإعلام الرقمي بذلك الإعلام الذي يستخدم الانترنت على سبيل التحديد من أجل إيصال المعلومة... أما الإعلام التقليدي فهو الإعلام الذي كان سائدا قبل ظهور الإعلام الالكتروني أو الرقمي". (مركز هردو، 2016، ص 05)

2- يتميز الإعلام الجديد عن القديم بخاصية الحوار بين الطرفين، صاحب الرسالة ومستقبلها، ومع ذلك فإن التواصل بين الإعلام الجديد والقديم ذابت لأن القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعتة ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه. (عمار، 2016-2017، ص 57)

3- يمكننا التمييز بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد من خلال "الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد، والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو، والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج، والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته". (عمار، 2016-2017، ص ص 57-58)

4- يتميز الإعلام التقليدي بتقييد الحرية "بعد أن كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون وكتب... الخ، عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول بالسماح أو المنع لما ينشره فيها مما جعل من السلطة أداة وصاية على عقل وتفكير المواطن والقضاء على قدرة الإبداع والتفكير". (بن عبو، 2020، ص 37)، بينما الإعلام الجديد يتميز بالحرية الواسعة والمطلقة

باستخدام مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة، والدعائم الاتصالية والإعلامية في إبداء الرأي ونقل مطالب وتطلعات الجماهير إلى السلطة، وأصبحت هناك احتجاجات وثورات رقمية أدت إلى إسقاط أنظمة سياسية دامت لعدة عقود على غرار الجزائر وتونس ومصر.

رابعاً: أنواع الإعلام الجديد

حسب " عباس مصطفى صادق" تبنى تقسيم الإعلام الجديد على أساس المنصات التي يقوم عليها هذا الإعلام، وبالتالي يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة التالية: (عمار، 2016-2017، ص ص 65-66)

النوع الأول:

الإعلام الجديد القائم على شبكة لانتترنت Online وتطبيقاتها، وهو جديد كلياً بصفات، وميزات غير مسبوقة، وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها مثل مواقع الصحافة الالكترونية، الوسائط الاجتماعية والشبكات الاجتماعية.

النوع الثاني:

الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف، وهو أيضاً ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها، مثل التطبيقات التي تتيح للمؤسسة الإعلامية توزيع المضامين الإخبارية على الهواتف المحمولة واللوحات.

النوع الثالث:

نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب، كالبرامج الإذاعية والتلفزيونية القائمة على المشاركة والتفاعل كبرامج الحوارات الحية "Take Show".

النوع الرابع:

الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر Offline ويتم تداول هذا النوع، إما شبكياً، أو بوسائل الحفظ المختلفة، مثل الاسطوانات الضوئية، وما شابهه، وشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الالكترونية وغيرها.

نستنتج مما سبق أن هناك إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة كلياً، كالإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت ومختلف الوسائط الاجتماعية والشبكات الاجتماعية، وكذلك مختلف الأجهزة المحمولة وما تحتويه من تطبيقات، وإعلام آخر جديد بتكنولوجيا قديمة مثل الراديو والتلفزيون والصحف مع إضافة إليها بعض المميزات الجديدة كالتفاعلية واللاتزامنية والرقمية.

خامساً: خصائص الإعلام الجديد

يتميز الإعلام الجديد بالعديد من الخصائص ومنها: (الشميري، 2010، ص ص 183-

(184)

1- التفاعلية: حيث تتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين.

2- **اللاتزامنية:** وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا.

3- **المشاركة والانتشار:** يتيح الإعلام الجديد لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً يرسل رسالته إلى الآخرين.

4- **الحركة والمرونة:** حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسب المتنقل، وحاسب الانترنت، والهاتف الجوال، والأجهزة الكفية، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.

5- **الكونية:** حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى واجز الزمان والمكان والرقابة.

6- **اندماج الوسائط:** في الإعلام الجديد يتم استخدام كل وسائل الاتصال، مثل النصوص، والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد...الخ.

7- **الانتباه والتركيز:** نظراً لأن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه، فإنه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز، بخلاف التعرض لوسائل الإعلام التقليدي الذي عادة سلبي وسطحي.

8- **التخزين والحفظ:** حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها.

سادسا: وسائل وأدوات الإعلام الجديد

تعددت وسائل الإعلام الجديد وأدواته وهي تزداد تنوعا ونموا وتدخلت مع مرور الوقت ومن هذه الوسائل: المحطات التلفزيونية التفاعلية والتلفزيون الأرضي الرقمي وتلفزيون الـ بي وتلفزيون الانترنت والفيديو عند الطلب والصحافة الالكترونية، ومنتديات الحوار، المدونات، المواقع الشخصية والمؤسساتية والتجارية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، الإذاعة الرقمية، وشبكات المجتمع الافتراضية، والمجموعات البريدية، الهواتف النقالة التي تنقل الإذاعات الرقمية، البث التلفزيون التفاعلي، مواقع الانترنت، الموسيقى، المتاجرة بالأسهم، الخرائط الرقمية، مجموعات الوسائل النصية والوسائط المتعددة.(مركز هردو، 2016، ص 08)

سابعا: عوامل ظهور الإعلام الجديد

من أبرز العوامل التي أدت إلى ظهور الإعلام الجديد يمكننا إيجازها في العوامل التالية:

1- العامل التقني: " المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر: تجهيزاته وبرمجياته، وتكنولوجيا الاتصالات ولاسيما ما يتعلق بالأقمار الصناعية وشبكات الألياف الضوئية، فقد اندمجت هذه العناصر التكنولوجية في توليفات اتصالية عدة إلى أن أفرزت شبكة الشابة (الانترنت) التي تشكل -حاليا- لكي تصبح وسيطا يطوي بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى المطبوعة والمسموعة والمرئية وكذلك الجماهيرية والشخصية، وقد انعكس أثر هذه التطورات التكنولوجية على جميع قنوات الإعلام: صحافة وإذاعة وتلفاز وانعكس كذلك وهو -الأخطر- على

طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها، فقد انكمش العالم مكانا وزمانا وسقطت الحواجز بين البعيد والقريب، وكانت تكنولوجيا الواقع الخيالي أن تسقط الحاجز بين الواقعي والوهمي وبين الحاضر والغائب وبين الاتصال مع كائنات الواقع الفعلي والكائنات الرمزية التي تقطن فضاء المعلومات". (شيخاني، 2010، ص 443)

2- العامل الاقتصادي: "التمثل في عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من إسراع حركة السلع، ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات، وليس هذا لمجرد كون المعلومات قاسما مشتركا يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء، بل لكونها أي المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاضد أهميتها يوما بعد يوم، بقول آخر إن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزعات الاستهلاكية من جانب، وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفازية من جانب آخر". (بن عبو، 2020، ص 33)

3- العامل السياسي: "التمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى في عالم شديد الاضطراب زاحر بالصراعات والتناقضات". (شيخاني، 2010، ص 444)

☞ وعليه فإن العامل التقني المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات وشبكات الانترنت، بالإضافة إلى العامل الذي يعتبر المعلومات سلعة اقتصادية تدعم النشاطات الاقتصادية وتعود بالربح المادي، والعامل السياسي وما يعرفه من صراعات وتناقضات يتطلب إعلام يسيطر على موازين القوى في العالم، وبالتالي هذه العوامل عجلت بظهور إعلام جديد يختلف عن الإعلام التقليدي.

ثامنا: ايجابيات وسلبيات الإعلام الجديد

تتجلى ايجابيات وسلبيات الإعلام الجديد في مجموعة من التقاط التي سنحاول أن نذكر أهمها على النحو التالي:

1- ايجابيات الإعلام الجديد:

- ❖ من أهم ايجابيات الإعلام الجديد: (مركز هردو، 2016، ص 07)
- ❖ تنوع وتعدد المحتوى وسهولة الوصول إليه.
- ❖ إعلام مفتوح يقلص من السيطرة الرسمية على الإعلام ويتخطى الحدود الجغرافية بين الدول ويفعل من دور القطاع الخاص.
- ❖ تكاليفه غير مرتفعة بسبب اعتماده على التقنية الحديثة.
- ❖ تنوع الثقافات واختلاف التوجهات بين طرفي العملية الإعلامية.
- ❖ عدم وجود احتكار مما يوسع دائرة التنافس الإعلامي.
- ❖ أكثر الخدمات الإعلامية الالكترونية خدمات تفاعلية مما يحول الجمهور من متلقي إلى شريك أساسي في صنع وصياغة المحتوى.
- ❖ ظهور نوع جديد من الإعلام يسمى بإعلام الفرد ويقوم على شخص واحد.

2- سلبيات الإعلام الجديد:

- ❖ من أهم سلبيات الإعلام الجديد: (مركز هردو، 2016، ص ص 07-08)
- ❖ صعوبة الوصول والتأكد من صحة البيانات المتدفقة عبر الإعلام الالكتروني.

- ❖ عدم وجود ضوابط رقابية لضمان عدم المساس بالقيم والتقاليد الخاصة بالمتلقي.
- ❖ الانتشار الواسع للعنف والتطرف عبر الإعلام الإلكتروني وعدم وجود ضوابط لذلك.
- ❖ انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية.
- ❖ الجرائم الإلكترونية وكثرة انتشارها عبر التقنيات الحديثة مما يجعل التعامل مع هذه الوسيلة فيه نوع من التوجس والتخوف.
- ❖ وجود صعوبة في الوصول على الانترنت في بعض أجزاء العالم مما يحرم شريحة كبيرة من الناس متابعة الإعلام الرقمي.
- ❖ وجود شريحة لا بأس بها تجهل التعامل مع هذا العالم الرقمي مما يعتبر عائقا آخر أمام انتشار هذه الوسيلة الجديدة.

عناصر المحاضرة الثالثة: الاتصال والتواصل الاجتماعي

أولاً: تعريف التواصل الاجتماعي

ثانياً: أوجه التشابه والاختلاف بين الاتصال والتواصل

ثالثاً: أنواع التواصل

رابعاً: تقييم عملية التواصل الاجتماعي من خلال اتجاهات التفاعل بين الأفراد

خامساً: أهم وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي

سادساً: مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي

سابعاً: النموذج الاجتماعي والإعلامي في تفسير عملية التواصل

ثامناً: الأسباب التي تعيق الاتصال والتواصل الاجتماعي

تاسعاً: شروط نجاح عملية التواصل الاجتماعي

يعتبر الاتصال والتواصل عملية تفاعلية وحاجة إنسانية وضرورة اجتماعية لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها باعتبار أنه اجتماعي بطبعه، لا يستطيع العيش بمفرده دون تكوين ونسج شبكة من العلاقات الاجتماعية، ولذلك حظي موضوع الاتصال والتواصل باهتمام كبير من قبل المختصين في مجالات علمية متنوعة ومتعددة بهدف ضمان جودة ونجاح الاتصال والتواصل في مختلف مناحي الحياة اليومية، وعليه سنحاول في هذه المحاضرة تسليط الضوء على الاتصال والتواصل الاجتماعي من خلال التطرق إلى مجموعة من العناصر انطلاقاً من التعريف لمصطلح التواصل الاجتماعي، ثم عرض أوجه التشابه والاختلاف بين الاتصال والتواصل، وبعدها أنواع التواصل وكذلك تقييم عملية التواصل الاجتماعي من خلال اتجاهات التفاعل بين الأفراد، وعرض أيضاً أهم الوسائل ومهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، وبعدها إعطاء نموذج اجتماعي وإعلامي في تفسير عملية التواصل، ومحاولة الكشف عن الأسباب التي تعيق هذه العملية، وفي الأخير إبراز الشروط الواجب توافرها لنجاح عملية الاتصال والتواصل الاجتماعي.

أولاً: تعريف التواصل الاجتماعي

1- التواصل:

يعرف التواصل بأنه "عملية تفاعلية بين شخصية ذات محتوى معين تتم داخل سياق محدود، وتتضمن نقل وتلقي حقائق وإدراك مشاعر وأحاسيس واتجاهات وأفكار ووجهات نظر وخبرات وتأثير وتأثر باستخدام وسائط محددة كاللغة والإشارات والإيماءات وغيرها من أساليب

التواصل اللفظي، وغير اللفظي يهدف منها المرسل التأثير على الآخرين للاستماع له والتجاوب معه والاتفاق معه وتحقيق ما يريده منه. (قنديل وعبد الجواد، 2011، ص 06)

يتضح من خلال هذا التعريف أن التواصل هو عملية تفاعلية يتم فيها تبادل الأفكار والآراء والمشاعر والأحاسيس والاتجاهات وغيرها، بواسطة وسائل وأساليب لفظية أو غير لفظية يهدف من خلالها المرسل التأثير في الآخرين للتجاوب والتفاعل معه، بمعنى التواصل هنا هو عملية تأثر وتأثير بين المرسل والمستقبل.

وتعرف الجمعية القومية لدراسة التواصل بأنه " تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الآراء أو الأحاسيس، مما يتطلب رضا واستقبال يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف، بصرف النظر عن وجود انسجام ضمني أم لا". (تاغوينات، 2009، ص 15)

يتفق هذا التعريف مع التعريف السابق في أن التواصل عملية تفاعلية تتم من خلالها تبادل الأفكار والآراء والاتجاهات والأحاسيس بهدف تحقيق الانسجام بين أطراف هذه العملية، إلى أن هذا التعريف يشترط التفاهم بين كافة الأطراف لنجاح العملية التواصلية.

- التعريف الإجرائي: انطلاقاً مما سبق وتماشياً مع مدلوله الوظيفي يمكننا تعريف التواصل بأنه عملية اجتماعية تفاعلية تتم بين الأفراد من خلال نقل وتبادل الأفكار والآراء والاتجاهات ووجهات النظر، وإدراك المشاعر والأحاسيس بواسطة أساليب ووسائل لفظية أو غير لفظية، بهدف تحقيق التفاهم المشترك والانسجام بين كافة أطراف هذه العملية.

2- التواصل الاجتماعي:

يعرف التواصل الاجتماعي بأنه " علاقة متبادلة بين طرفين أو انفتاح الذات على الآخرين".(تاعوينات، 2009، ص 13)

يتجلى من خلال هذا التعريف أن التواصل هو عملية اجتماعية إما بين طرفين أو انفتاح الفرد على الآخرين بهدف تكوين شبكة علاقات اجتماعية يتم فيها التفاعل من خلال التأثير والتأثر.

ويعرف أيضا بأنه "عبارة عن العملية التي يتم بموجبها تكوين علاقات متبادلة فيما بين أعضاء جماعة معنيين من الأفراد تربطهم خصائص ومصالح مشتركة، ومن خلالها يقوم الأعضاء بتبادل المعلومات والاتجاهات والخبرات المختلفة".(أبو شنب، 2013، ص 57)

إذا فالتواصل الاجتماعي حسب هذا التعريف هو عملية اجتماعية أيضا يتم من خلالها نسج علاقات تفاعلية من خال تبادل المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد الذين تجمعهم خصائص ومصالح مشتركة.

- التعريف الإجرائي: انطلاقا مما سبق يمكننا تحديد مفهوم التواصل الاجتماعي بأنه حاجة إنسانية وضرورة اجتماعية يتم من خلالها نقل وتبادل الآراء والأفكار والاتجاهات، والمشاعر والأحاسيس بانسجام وتفاعل ايجابي بين أعضاء الجماعة الذين تربطهم خصائص ومصالح مشتركة.

ومنه نستخلص من خلال ما تم عرضه حول تحديد مفهوم التواصل، أن لديه أبعاد مختلفة من أهمها:

1- البعد الاجتماعي: وهو عملية اجتماعية يتم من خلالها تكوين ونسج شبكة علاقات اجتماعية بين أفراد الجماعة.

2- البعد السيكولوجي: وهو عملية ذاتية تتم من خلال إدراك الفرد لمشاعره وأحاسيسه الداخلية وإعادة ترجمتها.

3- البعد التربوي: وهو عملية ضرورية وهامة تتم من خلال نقل وتبادل المعارف والمهارات الشاملة في المجال التعليمي والتربوي.

ثانيا: أوجه التشابه والاختلاف بين الاتصال والتواصل

يستخدم مصطلحا الاتصال والتواصل غالبا بصورة مترادفة إلا أنه هناك مجموعة من الفروق بينهما، التي سنحاول إيجازها من خلال أوجه التشابه والاختلاف في النقاط التالية:

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
- يقتصر مفهوم الاتصال على وجود واحد فعال في عملية الاتصال، أما التواصل فهو عملية اتصال مشتركة مع الآخرين.	- الاتصال والتواصل كلاهما عملية اجتماعية تفاعلية تعتمد في حدوثها على المشاركة.
- الاتصال هو عملية نقل المعلومات والبيانات والأفكار، بينما التواصل هو عملية تبادل للمعلومات والبيانات والأفكار.	- الاتصال والتواصل كلاهما حاجة إنسانية وضرورة اجتماعية لا يمكن الاستغناء عليهما في نقل وتبادل المشاعر والأفكار والمعلومات في الحياة اليومية.
- الاتصال أشمل من التواصل، حيث أن	- الاتصال والتواصل كلاهما عملية مقصودة

الاتصال يستخدم في عملية نقل المعلومات في الإنسان أو الجماد، أما التواصل هو عملية تبادل المعلومات بين طرفين أو أكثر لكل منهم مشاعر وأحاسيس - يتركز التواصل على المؤثرات الخارجية (لغة الإيماءات والإشارات، الصوت العالي...الخ) التي يصدرها الشخص بينما الاتصال يتجاوز تلك المؤثرات بقدرته على تحليلها والوصول إلى الشعور بعواطف وأحاسيس الآخرين.	ذات أهداف معينة. - يتيح الاتصال والتواصل فرصة فتح المجال للاحتكاك البشري.
---	---

ثالثا: أنواع التواصل

هناك أنواع من التواصل يمكننا سنحاول إيجازها فيما يلي: (أبو شنب، 2013، ص ص 64-65)

1- التواصل الذاتي: وهو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته، وكل فرد يمر بهذه العملية عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي، أو اتخاذ قرار ما، أو اتجاه معين.

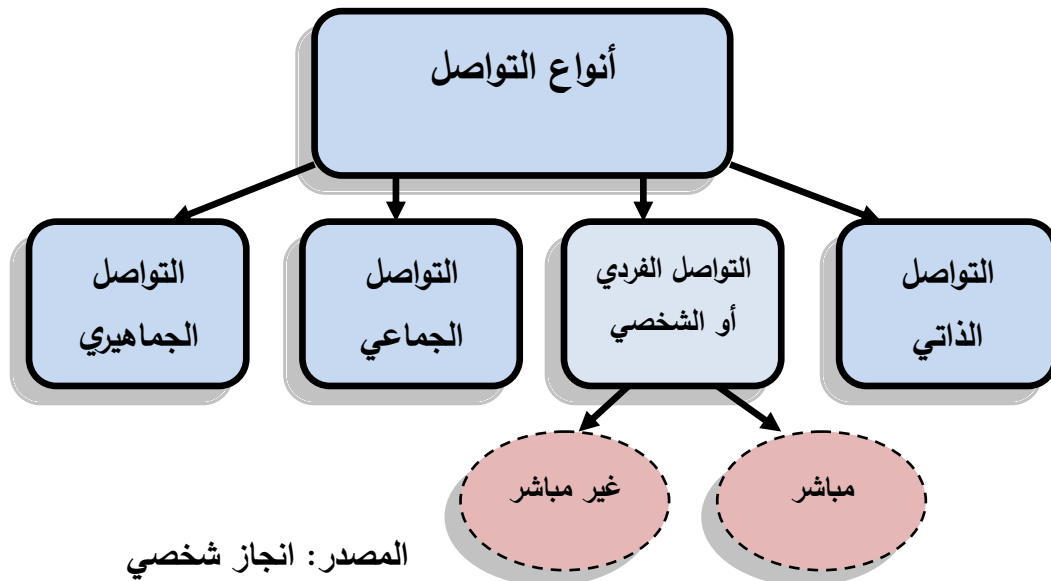
2- التواصل الفردي أو الشخصي: وهو الاتصال الذي يتم بين فردين أو شخصين، وهو نوعان: مباشر: ويتم وجها لوجه بين المرسل والمستقبل. وغير مباشر: ويتم عبر جهاز أو وسيط ما كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب بالكمبيوتر.

3- التواصل الجماعي: وهو تواصل بين شخصين وعدد من الأشخاص الموجودين في نفس المكان، مثل التواصل بين المعلم وتلاميذه في القسم.

4- التواصل الجماهيري: وهو تواصل يتم بين شخص وعدة مئات أو آلاف أو ملايين من الأشخاص لا يتواجدون في نفس المكان، ويكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط (من المرسل إلى المستقبلين ولا يحدث العكس).

☞ نلاحظ هنا أن للتواصل عدة أنواع يبدأ من التواصل الشخصي أي من تواصل الفرد بذاته لتتسع هذه العملية ويصبح التواصل بين فردين ويأخذ شكلين مباشر الذي يكون وجه لوجه بين طرفي العملية الاتصالية، وغير مباشر يتم باستخدام مختلف الوسائط الاتصالية كالهاتف، مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، وكلما زاد عدد الأفراد زاد تعقد العملية الاتصالية ويعرف هذا النوع بالتواصل الجماعي الذي يتم بين شخصين وعدد من الأشخاص الموجودين في نفس المكان، لنصل في الأخير إلى التواصل الجماهيري الذي يتم بين شخص ومئات أو آلاف أو ملايين من الأشخاص غير المتواجدين في نفس المكان مثال ذلك خطاب رئيس جمهورية حيث يكون التواصل في اتجاه واحد وخطابه موجه إلى عدد كبير من الجماهير غير متواجدين في مكان واحد.

شكل رقم (02): يوضح أنواع التواصل



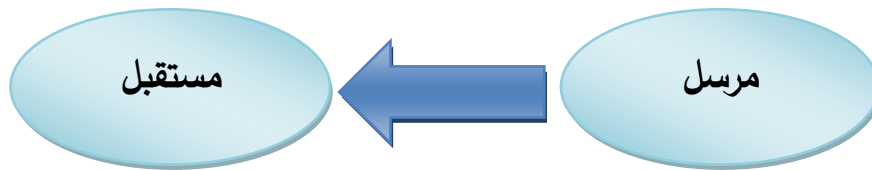
رابعاً: تقييم عملية التواصل الاجتماعي من خلال اتجاهات التفاعل بين الأفراد

نستخلص من خلال ما تم عرضه في أنواع التواصل أن هذه العملية تأخذ عدة اتجاهات، والتي بدورها تؤثر في طبيعة العلاقات والتفاعل الديناميكي، ومن بين هذه الاتجاهات التفاعلية:

1- التواصل ذو الاتجاه الواحد: ويعني انتقال الرسالة من المرسل إلى المستقبل ويكون التفاعل بينهما تقريباً منعماً.

شكل رقم (03)

يوضح التواصل ذو الاتجاه الواحد

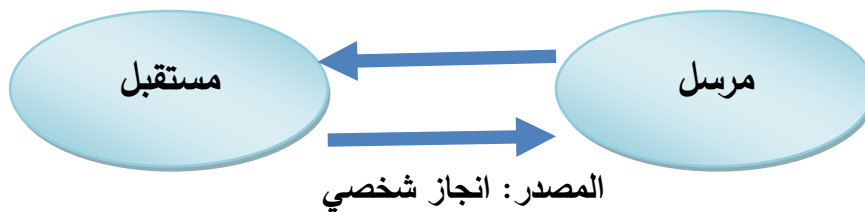


المصدر: انجاز شخصي

2- التواصل ذو الاتجاهين: والمقصود به أن التواصل بين المرسل والمستقبل يتميز بالتفاعل الديناميكي بينهما خلال العملية الاتصالية، ويتجلى ذلك من خلال تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات أكثر من استقبالها من اتجاه واحد.

شكل رقم (04)

يوضح التواصل ذو الاتجاهين

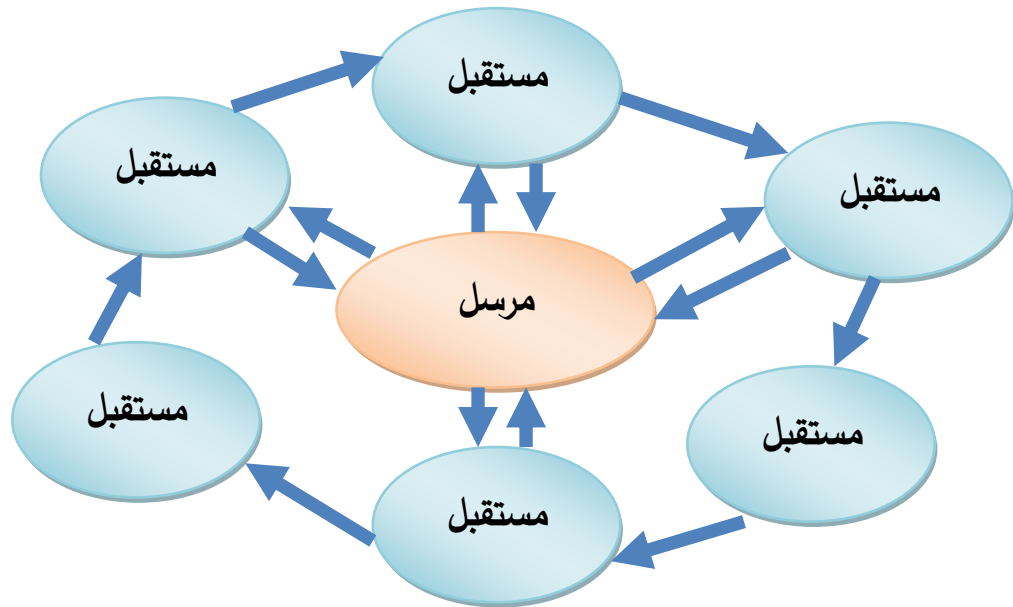


المصدر: انجاز شخصي

3- التواصل المفتوح أو المتعدد: ويكون التواصل هنا متعدد ومفتوح بين عدد كبير من الأشخاص، فالمرسل يكون مركز إصدار الرسالة وتتوسع دائرة التفاعل الديناميكي مع الرسالة بشكل مباشر أو غير مباشر مع عدد كبير من الأفراد الذين تنتعبد وتتعقد فيما بينهم عملية التواصل الاجتماعي.

شكل رقم (05)

يوضح التواصل المفتوح أو المتعدد الاتجاهات



المصدر: انجاز شخصي

خامسا: أهم وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي

للاتصال والتواصل الاجتماعي مجموعة من الوسائل تنتقل من خلالها الرسالة، ومن أبرز

هذه الوسائل: (الدعس، 2009، ص 44)

1- الوسائل المكتوبة: كالكتب بأنواعها وتخصصاتها المختلفة، والصحف والمجلات (الدوريات) والنشرات والكتيبات، والوثائق الإدارية والتاريخية وغير ذلك من الوسائل، والإنسان المرسل (مصدر المعلومات) يستطيع إرسال رسالته (المضمون والمحتوى) عبر كتاب يؤلفه وينشره ويوصله إلى جمهور المستقبلين، ويستطيع مرسل آخر أن يوصل رسالته عبر مقاله أو دراسة يكتبها في مجلة عامة أو متخصصة أو في جريدة، كذلك فإن الرئيس الإداري يستطيع أن يبلغ رسالته (أمر إداري، تعميم، ترفيع، علاوة...) إلى مرؤوسيه من الموظفين عبر خطاب إداري مكتوب أو مطبوع.

2- الوسائل الشفوية المباشرة: أي الكلام والحديث المباشر بين المرسل والمستقبل كالمحاضرة التي يلقيها المعلم، ويضمنها رسالته التدريسية، أو الحديث المباشر بين شخص وآخر بخصوص فكرة أو وجهة نظر يريد المرسل إيصالها إلى المستقبل.

3- الوسائل المسموعة والمرئية: وتتمثل هذه بصورة رئيسة بالمذياع (الراديو) والمذياع المرئي (التلفزيون)، أو كما تسمى بالوسائل السمعية والوسائل السمعية البصرية، وقد تكون الرسالة هذه حديث يقدم إلى جمهور المستمعين، أو أغنية يحاول فنان إرسالها إلى المستمعين عن طريق الإذاعة المسموعة، أو عن طريق جهاز التلفزيون.

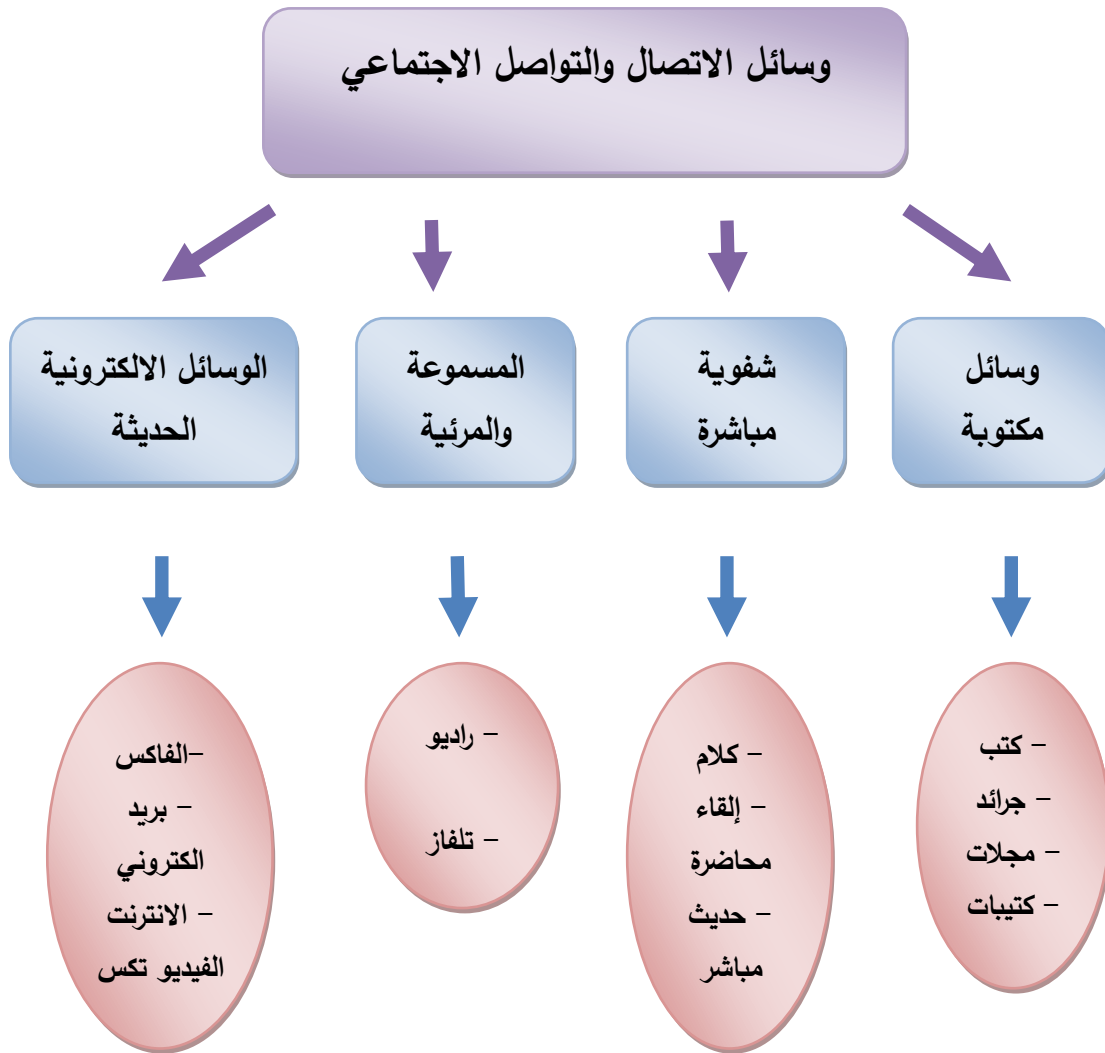
4- الوسائل الالكترونية الحديثة: تشمل هذه الوسائل على المحطات الطرفية للحواسيب والناسخ (الفاكس ميلي)، والبريد الالكتروني، وبنوك الاتصال المتلفزة (الفيديو تكس)، أو ما شابه ذلك من الوسائل والقنوات الالكترونية الحديثة كالانترنت.

وعليه يمكن القول أن للوسيلة دور فعال في العملية التفاعلية، التي يتم من خلالها توظيف مجموعة من الوسائل المكتوبة والشفوية والمسموعة والمرئية، والوسائل الالكترونية الحديثة في

الاتصال والتواصل الاجتماعي بهدف إيصال الرسالة بطريقة ناجحة، وتحقيق التفاعل الديناميكي بين أطراف العملية الاتصالية.

شكل رقم (06)

يوضح أهم وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي



المصدر: انجاز شخصي

سادسا: مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي

للاتصال والتواصل الاجتماعي مهارات متنوعة ومتعددة، فأنشاء هذه العملية الفرد إما أن يكون متحدثا أو مستمعا ومنصتا، أو كاتباً، أو قارئاً يوحى عن مدى قدرته ومهارته في إبلاغ رسالته بشكل ناجح وبكفاءة عالية، ومن أبرز مهارات الاتصال والتواصل نذكر ما يلي:

1- مهارة التحدث: تعتبر مهارة التحدث من أهم مهارات الاتصال والتواصل، خاصة وأن التحدث فن ومهارة يوحى عن مدى قدرة ومهارة المرسل في إيصال رسالته بشكل ناجح، وبكفاءة عالية، ويكون ذلك من خلال استخدام الكلمات والأصوات المفهومة، وتركيب العبارات والجمل السهلة في الحديث الشفهي.

2- مهارة الإنصات والإصغاء: كذلك يعتبر الإنصات والإصغاء من مهارات الاتصال والتواصل الواجب توفرها، وجزء أساسي لنقل الرسالة، إذ تعد مهارة الإصغاء والإنصات قيمة تربوية تعكس المستوى الأخلاقي والحضاري للمستمع، ومدى اهتمامه وانتباهه للمتحدث مما يعزز بينها الاحترام والوقار.

3- مهارة الكتابة: يعتبر "استخدام التواصل الكتابي خيار ممتاز لمشاركة المعلومات المنظمة، والتي تفهم بسهولة من قبل القارئ نفسه، وهذا يعني أن القارئ يمكن أن يقرأ ويحصل على الرسالة بوضوح دون معلومات إضافية من مصدر آخر". (أبو شنب، 2013، ص 79) وتتجلى مهارة الكتابة من خلال الاختصار في الجمل والعبارات الطويلة والمبهمة، وتجنب الأخطاء الإملائية والنحوية، واحترام علامات الوقف والترقيم.

4- مهارة القراءة: تعد مهارة القراءة من المهارات الأساسية الواجب توفرها في عملية الاتصال والتواصل، فهي تتم عن مدى مهارة القارئ وقدرته على إيصال رسالته، خاصة إذا كانت قراءته جهرية خالية من الأخطاء والتلعثم، سلامة اللغة، واحترام علامات الوقف، والتشويق في القراءة بالتعبير الصوتي.

سابعا: النموذج الاجتماعي والإعلامي في تفسير عملية التواصل

هناك العديد من النماذج التي حاولت تفسير عملية التواصل منها النموذج السلوكي، الرياضي، الاجتماعي، اللساني، الإعلامي، التربوي، إلا أنه ارتأينا على اختيار النموذج الاجتماعي والإعلامي باعتبار أنهما يتوافقان مع التخصص علم الاجتماع الاتصال.

1- النموذج الاجتماعي: " هو نموذج " ريلي وريلي" (Riley ,Riley) الذي يعتمد على فهم طريقة انتماء الأفراد إلى الجماعات فالمرسل هو المعتمد، والمستقبل هم الذين يودعون في جماعات أولية اجتماعية، مثل العائلات والتجمعات والجماعات الصغيرة...وهؤلاء الأفراد يتأثرون، ويفكرون، ويحكمون، ويرون الأشياء بمنظار الجماعات التي ينتمون إليها، والتي بدورها تتطور في حوض السياق الاجتماعي الذي أفرزها، ويلاحظ أن هذا النموذج ينتمي إلى علم الاجتماع، وخاصة علم النفس الاجتماعي، حيث يرصد مختلف العلاقات النفسية والاجتماعية بين المتواصلين، داخل السياق الاجتماعي، وهذا ما يجعل هذا النظام يساهم في تأسيس علم تواصل الجماعة la communication de groupe، ومن المفاهيم التواصلية المهمة داخل هذا النظام نجد مفهوم السياق الاجتماعي، والانتماء إلى الجماعة. (حمداوي، 2010)

يتضح من خلال النموذج الاجتماعي أن عملية التواصل تتم بين الجماعات الاجتماعية الأولية من خلال نسج علاقات نفسية واجتماعية فيما بينهم، ويتضح ذلك عن طريق التأثير والتأثير داخل النسق الاجتماعي الذي بدوره يساهم في تأسيس علم تواصل الجماعة وظهور معه مجموعة من المفاهيم كالسياق الاجتماعي والانتماء إلى الجماعة.

2- النموذج الإعلامي: يقوم هذا النموذج الإعلامي على توظيف التقنيات الإعلامية الجديدة كالحاسوب والانترنت والذاكرة المنطقية المركزية في الحاسوب، ومن مرتكزات هذا النموذج: خطوة الاتصال، وخلق العلاقة الترابطية phase de mise en contact connexion وخطوة إرسال الرسائل، وخطوة الإغلاق cl*oture / deconnexion أي أن هذا النموذج الإعلامي يستند على ثلاث مراحل أساسية: الشروع في الاتصال، والتشغيل، وإيقاف التشغيل". (حمداوي، 2010)

باختصار النموذج الإعلامي يقوم على ثلاث مراحل أساسية: الشروع في الاتصال، والتشغيل، وإيقاف التشغيل، ويتم ذلك من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة، كالحاسوب، الانترنت، والذاكرة المنطقية المركزية في الحاسوب.

ثامنا: الأسباب التي تعيق الاتصال والتواصل الاجتماعي

من أبرز الأسباب التي تعيق عملية الاتصال والتواصل وتعرقل وصولها بوضوح يمكننا تلخيصها في النقاط التالية: (الدعس، 2009، ص 58)

1- التباين في المستوى والإدراك بين المرسل والمستقبل.

- 2- الشرود وعدم الانتباه لأسباب داخلية أو خارجية عند المستقبل.
- 3- الافتراض المسبق عند المرسل بأن المستقبل يستوعب الرسالة، فلا يفصل له الرسالة بصورة كافية ولا يقدم له الأدلة الكافية.
- 4- العرض المختل وغير المنظم وغير المترابط للرسالة.
- 5- إغلاق قنوات الاتصال أمام المستقبل والحيلولة بينه وبين إبداء رأيه.

تاسعا: شروط نجاح عملية التواصل الاجتماعي

- هناك مجموعة من الشروط لا بد من توفرها لنجاح عملية التواصل الاجتماعي، ومن أهم هذه الشروط: (القرني، 2015، ص 156)
- 1- توافر وسيلة مقبولة لتبادل البيانات والمعلومات من المرسل إلى المستقبل، فمن خلال هذه الوسيلة تجري عملية التواصل (وبالتالي فإن كفاءة الوسيلة تحدد كفاءة التواصل).
 - 2- فاعلية وسيلة التواصل (فسائل التواصل الضعيفة قد تؤثر سلبا على عملية التواصل، وتفقدتها معناها)
 - 3- توافر لغة اتصال مقبولة ومفهومة (من قبل المرسل، والمستقبل)
 - 4- وجود أنظمة (أو قواعد) تحكم عملية التواصل.
 - 5- أن يكون البادئ بالتواصل أو المرسل قادرا على التعبير عن أفكاره.
 - 6- أن يكون المستقبل على استعداد لاستقبال الرسالة، وقادرا على فهمها والتفاعل معها.
 - 7- عدم وجود تشويش ما (قد يعترض مسار الرسالة أو التواصل)

نستخلص في هذا المقام أن نجاح عملية التواصل الاجتماعي بشكل واضح وبكفاءة وفاعلية عالية متوقف على توفر مجموعة من الشروط يلتزم توفرها في هذه العملية من بينها شروط متعلقة بالمرسل كاستخدام لغة واضحة وسهلة الفهم، وشروط متعلقة بالمرسل من خلاله مهارته في الإصغاء والإنصات، وشروط أخرى متعلقة بقنوات التواصل، وأخرى متعلقة بالرسالة التي تكون واضحة الهدف والقدرة على فهمها والتفاعل معها، وشروط متعلقة ببيئة التواصل كوجود أجواء وأنظمة تتحكم في العملية.

عناصر المحاضرة الرابعة: الطرق السريعة للاتصال وشبكات الانترنت

أولاً: تعريف الانترنت ومدلول المفاهيم المتشابهة (الانترنت، الاكسترانت)

ثانياً: أنواع تطبيقات الاتصال بشبكة الانترنت

ثالثاً: تطور عدد مستخدمي شبكة الانترنت في العالم

رابعاً: طرق الاتصال بشبكة الانترنت

أولاً: تعريف الانترنت ومدلول المفاهيم المتشابهة (الانترنت، الاكسترانت)

1- الانترنت:

هناك العديد من التعريفات للانترنت نظرا لأهميتها وتعدد وجهات النظر حولها حسب التخصصات العلمية، ولعل من أدق التعريفات لها أنها " نظام المعلومات العالمي، الذي يتصل بعضه ببعض بواسطة عناوين متفردة، معتمدة على بروتوكول الانترنت (IP) أو لوحقه وتوابعه الفرعية، ويكون قادرا على دعم الاتصالات بواسطة بروتوكول التحكم في الإرسال (TCP/IP)، أو أي بروتوكول انترنت متوائم" (عسيري، 2004، ص ص 13-14)

☞ نستنتج من خلال هذا التعريف أن الانترنت عبارة عن شبكة تكنولوجية عالمية تربط عدد كبير من الشبكات وأجهزة الحاسوب حول العالم عن طريق بروتوكولات، وتعمل على تبادل المعلومات والمعارف والخبرات في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الطبية، العسكرية، الأمنية وغيرها.

2- الانترنت:

المقصود بالانترنت الشبكة الداخلية التي لا تتعدى حدود الشركة الواحدة، والتي لها معظم خصائص الانترنت ولكن لا تتسم بأية علاقات مع أطراف خارجية ولا تتعدى حدود العلاقات الداخلية بين أفراد الشبكة الواحدة وهي مبنية على نفس نظام البريد الالكتروني المعروف إن كان مقصورا فقط على عمليات الاتصالات بين أفراد الشركة سواء كانوا في المبنى نفسه أو في بلدة أخرى" (حمدي وآخرون، 2011، ص 50)

3- الاكسترانت:

"هي نتاج لتزاوج كلا من الانترنت والانترانت وتعني خلق علاقة جديدة بين المؤسسات وبين عملائها وشركائها ويمكن عد الاكسترنانت حلقة وصل بين الانترنت العامة والانترانت الخاصة، فهي تسمح لشركاء أعمال المؤسسة بالمرور عبر الحوائط النارية Fire Walls التي تمنح ولوج الدخلاء Intruders والوصل لبيانات المؤسسة أو على الأقل جزء منها وهكذا يمكن القول أن الاكسترنانت يمكن النظر إليها على أنها ذلك الجزء من الانترنت والذي امتد للمستخدمين من خارج المؤسسة وحواجز الشبكات لخدمة الأعمال وبين شركاء الأعمال". (حمدي وآخرون، 2011، ص 50-51)

ثانياً: أنواع تطبيقات الاتصال بشبكة الانترنت

تنقسم تطبيقات الانترنت إلى فئتين رئيسيتين هما: (قجالي، 2013، ص 223)

1- تطبيقات الاتصال التزامني (Synchronous Communication technology):

وهي الوسائط التي تسمح بالاتصال والتفاعل المتزامن بين طرفين أو أكثر في نفس الوقت مثل: التخابط الكتابي (Realy-chat)، والتخابط الصوتي (Voice-chat)، والمؤتمرات المرئية (Video conferencing)، والهواتف الجوال (Mobile phone)، والسبورة الالكترونية (Board electronic).

2- تكنولوجيا الاتصال اللازامني (Asynchronous technology communication):

وهي الوسائط التي تسمح بالاتصال والتفاعل غير المتزامن بين طرفين أو أكثر في أوقات مختلفة مثل: البريد الالكتروني (Electronic mail) والقوائم البريدية (Mailing lists)، مجموعات

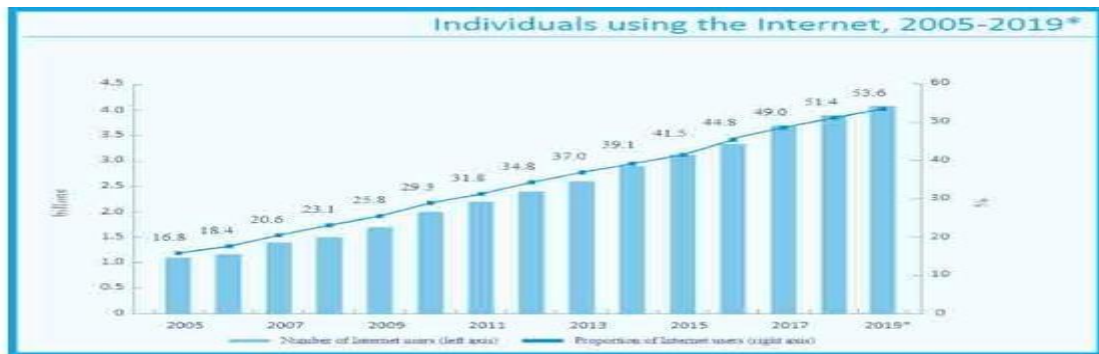
الأخبار (News groups)، والمنتديات (Forums)، والمدونات الشخصية (Blogs)، ونقل الملفات (File transfer rotocol).

ثالثاً: تطور عدد مستخدمي شبكة الانترنت في العالم

تزامن مع التطور التكنولوجي تزايد عدد مستخدمي الانترنت في كافة أرجاء العالم، نظراً لما تقدمه من خدمات في مختلف المجالات مع توفير الجهد والوقت والمال، وتبرهن الإحصائيات عن تزايد عدد مستخدمي شبكة الانترنت من سنة لأخرى من خلال:

شكل رقم (07)

يوضح تطور عدد الأفراد الذين يستخدمون الانترنت في العالم خلال الفترة (2005-2019)



المصدر: (addustour.com,2019)

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن عدد مستخدمي الانترنت في العالم في تزايد مستمر من سنة لأخرى، فبعدما بلغ عدد المستخدمين 16.8 سنة 2005 ارتفع إلى 53.6 سنة 2019.

ويرجع هذا الارتفاع في عدد المستخدمين للانترنت حول العالم إلى تزايد عدد المزودين لخدمات الانترنت وتبع ذلك تغطية واسعة لشبكات الانترنت في مختلف المؤسسات، ومتاحاً في أي مكان مع السرعة الفائقة وانخفاض التكلفة، كما زاد الإقبال على استخدام الوسائل التكنولوجية

الحديثة كالهواتف الذكية وما تحتويه من برامج وتطبيقات تعتمد على الانترنت، بالإضافة إلى الامتيازات التي يوفرها الانترنت لمستخدميه في تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وملئ وقت الفراغ، والإطلاع على كل ما هو جديد .

والشكل رقم (08)

يوضح مستخدم الانترنت موزعين بين تطبيقات الهواتف الذكية وبرامج المحادثة والمشاهدة والقراءة والتواصل الاجتماعي في الدقيقة الواحدة



المصدر: (Sabqpress.net, 2019)

رابعاً: طرق الاتصال بشبكة الانترنت

هناك العديد من الطرق السيارة للاتصال بشبكات الانترنت منها بعض الطرق تقليدية، وطرق أخرى حديثة التي ينتشر استخدامها على نطاق واسع، ومن المتوقع أن يتم إيجاد بدائل لها مستقبلاً، ومن أبرز هذه الطرق السيارة للاتصال بشبكات الانترنت: (محمد، 2015)

– الطريقة الأولى الاتصال من خلال الهاتف الأرضي: حيث يكون الربط سلكياً وهي ما تعرف بخط (ADSL) وهو عبارة عن خط يتم استجاره من شبكات الانترنت ويتم ذلك من خلال الخطوط الأرضية.

- الطريقة الثانية الاتصال من خلال الهاتف النقال: تعتبر هذه الطريقة أيضا من الطرق المنتشرة بكثرة للاتصال بالانترنت حيث يتم تزويد الهاتف النقال بالتطبيقات اللاسلكية التي يقدمها مزودي الخدمة وشبكات الهواتف النقالة، مما يمكنك من الاتصال بالانترنت من خلال هاتفك النقال واللاب توب وأجهزة الكمبيوتر المزودة بـ كارت وايرليس والتي تتواجد في نطاق أحد شبكات الانترنت اللاسلكية وتضم تقنية الجيل الثالث والرابع للاتصال.

- الطريقة الثالثة طريقة الخط الرقمي (ISDN): عرفت هذه الشبكة منذ أكثر من عقدين ونصف ولكن لم يبدأ استخدامها في الانتشار إلا منذ وقت قليل حيث بدأت تكلفتها في الانخفاض وتمتاز هذه الطريقة ببعض المميزات التي توّهلها لأن ينتشر استخدامها ومنها:

1- هذا النوع من الاتصال يعتبر تكنولوجيا متطورة يتم إضافتها إلى خط التليفون العادي بدون احتياجات كثيرة وبالتالي تعمل على تحويل خط التليفون البطيء إلى خط رقمي سريع، يمكن استخدامه أكثر حيث يستخدم في نقل البيانات، الصوت، الصورة، الفيديو، الفاكسات، وذلك دون الحاجة إلى أكثر من خط حيث يكون خط واحد للقيام بتلك المهام.

2- يستطيع خط التليفون المدعم بتكنولوجيا (ISDN) القيام بأكثر من عملية مما يساعد على الاستفادة من الوقت بأفضل صورة ممكنة وتساعد سرعة وإمكانيات هذه التقنية في أن تستخدم تلك الخطوط في ربط الأجهزة دون الحاجة إلى الدخول إلى الانترنت ولذلك فإنها تستخدم بشكل جيد في جلسات الفيديو كونفرس.

- الطريقة الرابعة الاتصال عن طريق القمر الصناعي: يمكن أن تستخدم قنوات بث الفيديو في نقل المعلومات بواسطة (TCP/IP) وتحتاج فقط إلى مرسل ومستقبل للقمر الصناعي متصل بجهاز كمبيوتر.

- الطريقة الخامسة طريقة الخط المستأجر (Leased line): وهي أحد الطرق الحديثة في عمليات أو طرق الاتصال بالانترنت وتتيح هذه الطريقة لك الاتصال الدائم بشبكة الانترنت على مدار اليوم ولذلك فهو ذو تكلفة مرتفعة نوعا ما، فهو يستخدم مع نظم الشركات الكبرى والجامعات والمؤسسات الحكومية حيث تصبح المؤسسة أو الشركة جزء من شبكة الانترنت.

- الطريقة السادسة الألياف الضوئية: حيث يوجد كابل الألياف الضوئية وهو عبارة عن كابل رفيع من الليف الزجاجي المرن والذي تتم إحاطته بغطاء من البلاستيك وتسمى أيضا بالألياف البصرية وتمتاز هذه الكابلات بأن:

1- مقدار الفقد في الإشارات المنقولة يقل بشكل كبير عن الكابلات العادية حيث أن عملية النقل تتم من خلال الضوء وليس الجهد الكهربائي مما يضمن نقل المعلومات بشكل أسرع وبشكل أكثر كفاءة.

2- تتحمل كثيرا تغيرات درجات الحرارة وتأثير الغاز والسوائل.

3- تمتاز بالعمر الطويل وتحتاج للصيانة بشكل قليل.

عناصر المحاضرة الخامسة: الاتصال في المؤسسة الاجتماعية

أولاً: تعريف المؤسسة الاجتماعية

ثانياً: المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية

ثالثاً: أهمية المؤسسة الاجتماعية

رابعاً: الاتصال في المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية

يعتبر الاتصال في المؤسسة الاجتماعية عملية متواصلة، وأمر ضروري ، لتقديم خدمات اجتماعية عبر مجالات مختلفة أسرية، وسياسية، واقتصادية، وتعليمية، ودينية بهدف خلق نوع من التفاعل والتكامل بين الأفراد والجماعات، وإشباع مختلف حاجياتهم، ولذلك سنحاول في هذه المحاضرة تسليط الضوء على الاتصال في المؤسسة الاجتماعية من خلال التطرق أولاً إلى تعريف المؤسسة الاجتماعية، ثم عرض المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية، وبعدها إعطاء نظرة على أهمية المؤسسة الاجتماعية، وفي الأخير التطرق إلى عملية الاتصال في مختلف المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية (المجال الأسري، السياسي، الاقتصادي، التعليمي، الديني) مع إبراز شروط نجاح ومعوقات الاتصال لكل مجال.

أولاً: تعريف المؤسسة الاجتماعية

تعرف المؤسسة الاجتماعية بأنها: " هيئات أو جماعات تنظم جهودها للقيام بالخدمات الاجتماعية في مجال معين أو في عدة مجالات، وتقوم هذه المؤسسات بتقديم خدمات اجتماعية إلى الأفراد في مختلف جوانب حياتهم، لأن الفرد لا يستطيع القيام بأعباء هذه الخدمات إلا بصورة محدودة وضيقة وأن مجهوده الفردي يكون ضعيف إذا قيس بالمجهود الذي تبدله منظمة أو مؤسسة اجتماعية متعاونة، وهذه المؤسسات ليست بتنظيمات تجارية تهدف إلى تحقيق الربح المادي ولكنها تهدف لمساعدة ورعاية الأفراد والجماعات كل حسب حاجته ووضعه الاجتماعي وهي بالتالي تتسع خدماتها وجهودها (لل فرد والجماعة والمجتمع)". (السوداني، دت، ص 127)

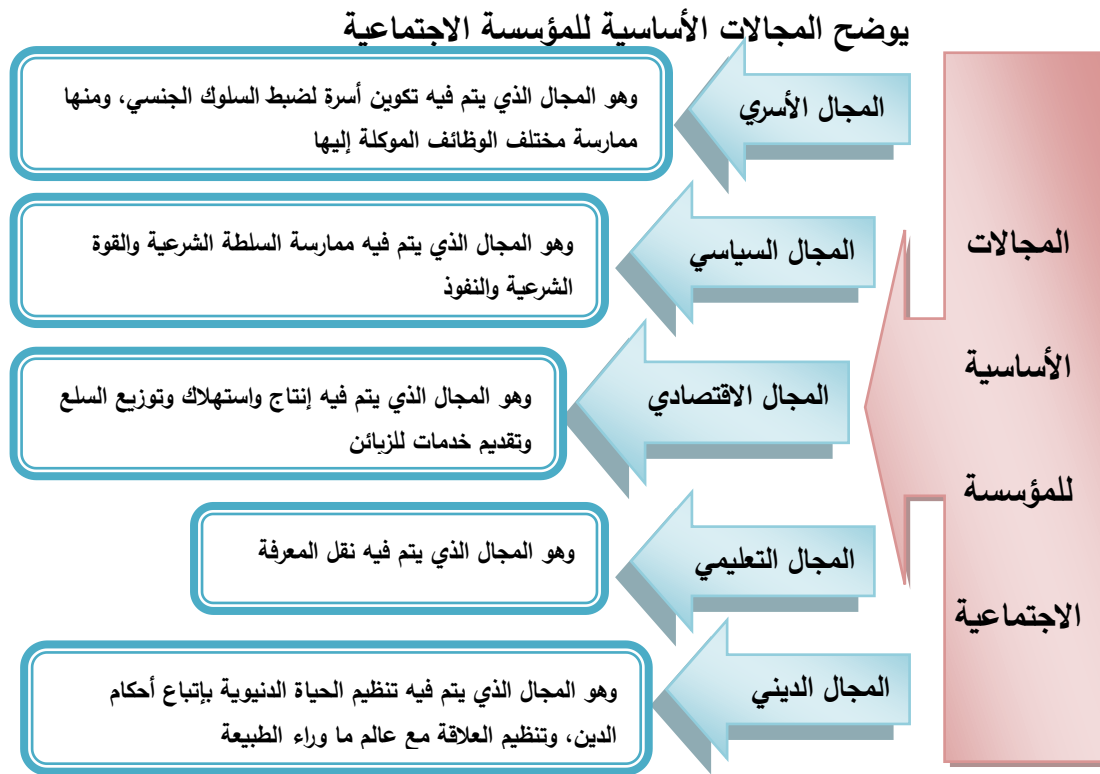
نستخلص من خلال هذا التعريف أن المؤسسة الاجتماعية هي مؤسسة خدماتية تعاونية غير ربحية تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات، وتختلف هذه المؤسسات الاجتماعية باختلاف المجال الذي تعمل لأجله، فالمؤسسة التي تعمل لتوفير الأمن وحماية الأشخاص والمؤسسات تصنف ضمن المؤسسات الأمنية، والتي تعمل لأجل التعليم ونر المعرفة تصنف كمؤسسات تعليمية، والتي تعمل لأجل العلاج تصنف ضمن المؤسسات الصحية وهكذا.

☞ إذا تعد المؤسسة الاجتماعية نظاما متكاملا من الأنساق الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والدينية والقانونية، تعمل بطريقة منظمة ومنسجمة من خلال تقديم خدمات للأفراد والجماعات بهدف إشباع مختلف حاجياتهم.

ثانيا: المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية

هناك خمسة مجالات أساسية تحدد السلوك الاجتماعي وهي "نظام القرابة والأسرة، مجال السلطة والقوة الشرعية والنفوذ وهو المجال السياسي، مجال إنتاج وتوزيع السلع والخدمات وهو المجال الاقتصادي، مجال نقل المعرفة من جيل إلى جيل آخر وهو التعليم، وأخيرا مجال تنظيم العلاقة مع الميتافيزيقيا أو عالم ما وراء الطبيعة وهو المجال الديني، وبصورة مختصرة تسمى الأسرة والحكومة والاقتصاد والتعليم والدين بالمؤسسات الاجتماعية الأساسية". (ذيب، 2018-2019، ص 39)

شكل رقم (09)



المصدر: انجاز شخصي

ثالثا: أهمية المؤسسة الاجتماعية

للمؤسسة الاجتماعية دور بالغ الأهمية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، حيث أنه يتم فيها تشكيل "العلاقات الخاصة بين الأعضاء، تتحدد الأدوار والمكانات الاجتماعية كما تتحدد الحقوق والواجبات، وطرق تلبية الحاجات، كما أن علاقة الفرد بالمجتمع لا تكون إلا من خلال المؤسسة الاجتماعية التي ينتمي إليها، فالفرد لا يكون في علاقة مباشرة مع المجتمع، وإنما من خلال المؤسسة التي ينتمي إليها، كما أن المجتمع لا يؤثر في الفرد إلا من خلال تلك المؤسسة نفسها". (زعيمي، دت، ص 45) كما أنها تقدم خدمات اجتماعية للأفراد والجماعات كل حسب حاجته باعتبارها مؤسسات خدمتية وليست ربحية، وتقدم المساعدات في إطار عمل تنسيقي خاصة وأن الفرد لا يستطيع تلبية حاجاته بمفرده دون مساعدة المؤسسات الاجتماعية التي تعمل ضمن نسق متكامل يهدف للمحافظة على قيمة اجتماعية أساسية.

رابعا: الاتصال في المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية

سنحاول في هذا العنصر إبراز عملية الاتصال في مختلف المجالات الأساسية للمؤسسة الاجتماعية، وذلك بالطرق إلى شروط نجاح ومعوقات الاتصال في المجال الأسري، والسياسي، والاقتصادي، والتعليمي، والديني على النحو التالي:

1- الاتصال في المجال الأسري:

☞ إن المقصود بالاتصال في المجال الأسري هو تلك العلاقات الأسرية التي تكون بين أعضاء الأسرة سواء بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء، أو بين الأبناء وهو ما يعرف بالاتصال الأسري

الداخلي، أما الاتصال الأسري الخارجي فيشمل مختلف العلاقات الخارجية منها القرابية والجوارية، وتكون هذه العلاقات في مجال الاتصال الأسري قائمة على الاحترام والتشاور، والحوار والتفاهم والتعاون والتوجيه وتبادل وجهات النظر بهدف تمتين الروابط الاجتماعية.

أ- شروط نجاح عملية الاتصال في المجال الأسري:

لإنجاح عملية الاتصال في المجال الأسري يستلزم توفر مجموعة من الشروط يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- الاعتماد على أسلوب الحوار في عملية الاتصال والتواصل باعتباره الركيزة الأساسية في بناء ونسج علاقات أسرية قوية.

- لا بد أن يكون الاتصال مبني على التشاور والتفاهم والتعاون والتوجيه والاحترام لتكوين علاقات أسرية داخلية وخارجية ايجابية.

- لا بد من الإدراك التام لطبيعة الاتصال الأسري وأهدافه وآدابه من قبل المرسل والمستقبل.

- الاعتماد على أسلوب الإصغاء واحترام رأي الآخر باعتبار ذلك أساس نجاح العملية الاتصالية في المجال الأسري.

- تجنب الأساليب الفوضوية والعنيفة في الحوار والنقاشات باعتبار ذلك دلالة سلبية توحى عن غياب الاتصال الناجح في المجال الأسري.

ب- معوقات الاتصال في المجال الأسري:

تواجه عملية الاتصال في المجال الأسري عدة معوقات من شأنها أن تضعف وتؤثر في العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية، ومن أبرز هذه المعوقات يمنا ذكرها على سبيل المثال لا الحصر فيما يلي:

- استخدام لغة العنف وارتفاع الصوت في النقاشات وحل المشاكل الأسرية، حيث أن هذه المؤشرات تعتبر من الصعوبات والعوائق التي تعمل على إضعاف الاتصال في المجال الأسري.
- الضغوطات ومسؤوليات وصعوبات الحياة اليومية التي بدورها تعكس سلبا على العلاقات الأسرية، وتقف عائقا أمام نجاح عملية الاتصال في المجال الأسري.
- إن التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال، والاستخدام الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي يعد من أبرز العوائق التي تقف عثرة في نجاح العملية الاتصالية في المجال الأسري، حيث تجعل أفراد الأسرة الواحدة يعيشون في عالم افتراضي مما يضعف العلاقات بينهم ويصبح الفرد يعيش حالة من العزلة الاجتماعية.
- الجهل بأساليب الاتصال الفعالة القائمة على الاحترام والحوار، والتفاهم والتشاور، وتبادل وجهات النظر من شأنها تعمل على إعاقة عملية الاتصال في المجال الأسري.

2- الاتصال في المجال السياسي:

المقصود بالاتصال في هذا المجال هو ممارسة الفعل السياسي الذي يتم بين الفاعلين السياسيين (رجال السياسة، الصحفيون، الرأي العام) باستخدام مجموعة من الرسائل السياسية كالخطابات، والحوارات وغيرها عبر مختلف الوسائل والدعائم الاتصالية والإعلامية بهدف تشكيل الوعي لدى الجماهير والمحافظة على استقرار الدولة داخليا وخارجيا.

أ- شروط نجاح عملية الاتصال في المجال السياسي:

لإنجاح عملية الاتصال في المجال السياسي يستلزم توفر مجموعة من الشروط نذكر أهمها

في النقاط التالية:

- لا بد من تكييف الخطاب السياسي مع الجمهور المتلقي للرسالة الاتصالية سواء الجمهور النخبوي أو الجمهور العام باختلاف درجاتهم واتجاهاتهم.
- أن تعطى إلى الرأي العام حرية اختيار الوسيلة الإعلامية والاتصالية التي تناسبه للتعبير عن آرائه وإبداء مواقفه من مختلف القضايا السياسية التي تهمه.
- الاعتماد على الدعائم الاتصالية والإعلامية الأكثر استخداما وانتشارا، والمقتصدة للجهد والوقت والمال في تبليغ الرسالة السياسية للجمهور المستقبل.
- استخدام قنوات ووسائل اتصالية فعالة لنقل مطالب وتطلعات وآراء ومواقف الجماهير إلى السلطة.
- العمل على إيصال المعلومات الصحيحة والجديدة والمهمة، البعيدة عن التحريف من طرف السلطة فيما يخص الوضع الأمني، الاقتصادي، الصحي للدولة.

ب- معوقات الاتصال في المجال السياسي:

من أبرز المعوقات التي تواجه عملية الاتصال في المجال السياسي، سنحاول إيجاز أهمها

في النقاط التالية:

- الاعتماد على الدعائم الاتصالية والإعلامية التقليدية بصفة مطلقة في التواصل مع الجمهور المستقبل للرسالة السياسية مما يعيق نجاح عملية الاتصال في المجال السياسي.

- تعدد مصادر المعلومة وعدم معرفة المصدر الرسمي في العملية الاتصالية يؤسس الشك وعدم اليقين لدى الرأي العام وبالتالي يعيق الاتصال في المجال السياسي.

- عدم وضوح لغة الخطاب السياسي لدى العامة من الجمهور المتلقي نظرا لاختلاف درجاتهم واتجاهاتهم وعدم قدرتهم على استيعاب وتحليل الخطاب يؤثر في نجاح عملية الاتصال في المجال السياسي.

- استخدام السلطة لوسائل الإعلام والاتصال لتجميل صورتها لدى الجمهور المستقبل وتضليلهم من خلال تحريف المعلومة.

- هيمنة الدولة على مختلف وسائل الإعلام والاتصال بهدف غرس الولاء لها في عقول الجماهير المستقبلية للرسالة السياسية، وعدم فسح المجال للتعبير عن مواقفهم وآرائهم ونقل مطالبهم وتطلعاتهم تشكل عائقا في نجاح العملية الاتصالية.

3- الاتصال في المجال الاقتصادي:

نقصد بالاتصال في المجال الاقتصادي ذلك الاتصال الذي يستخدم فيه مختلف وسائل الاتصال التقليدية والحديثة في المعاملات التجارية من إنتاج واستهلاك وتوزيع، وتقديم خدمات للزبائن بهدف خلق الرضا والارتياح بين كافة المتعاملين الاقتصاديين، وبالتالي تفعيل عملية الاتصال في المجال الاقتصادي.

أ- شروط نجاح عملية الاتصال في المجال الاقتصادي:

يتطلب نجاح عملية الاتصال في المجال الاقتصادي توفر مجموعة من الشروط من أبرزها:

- تطوير أنظمة تكنولوجيا الاتصال في المجال الاقتصادي باستخدام أحدث التقنيات في الاتصال عن بعد لتسهيل عملية توزيع وتبادل السلع، وتقديم الخدمات للزبائن.

- لا بد من مراعاة الأمانة وريح ثقة المستخدم في نقل المعلومات وتقديم الخدمات بهدف خلق الرضا والارتياح بين جميع المتعاملين الاقتصاديين مما يفعل عملية الاتصال في المجال الاقتصادي.

- لا بد من ربط المتعاملين الاقتصاديين عبر شبكات وقنوات اتصال رسمية مراقبة من قبل الدولة لتسهيل عملية الاتصال والتواصل فيما بينهم أثناء المعاملات التجارية.

- يستوجب على المؤسسة الإنتاجية تفعيل الاتصال في المجال الاقتصادي من خلال التعرف على آراء المتعاملين الاقتصاديين لما تقدمه من خدمات، والأخذ بمقترحاتهم لتحسين خدماتها.

- توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الحملات الترويجية وتسويق السلع والمنتجات، باعتبار هذه الوسائل مقصدية للجهد والوقت والمال، بالإضافة إلى قدرتها استقطاب عدد كبير من الجمهور في المعاملات الاقتصادية.

ب- معوقات الاتصال في المجال الاقتصادي:

هناك مجموعة من المعوقات تحول دون نجاح عملية الاتصال في المجال الاقتصادي، والتي سنحاول ذكر أهمها في النقاط التالية:

- عدم توفير بنية تحتية قوية مزودة بأنظمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تعمل على تسهيل التبادلات التجارية في المجال الاقتصادي.

- التمسك بالطرق التقليدية في المعاملات التجارية أثناء البيع والشراء، والتي تعتمد على معاينة السلعة قبل شرائها والتسديد نقدا بالرغم من الانتشار الواسع للتجارة الالكترونية.
- الغش في المعاملات التجارية التي بدورها تفقد الثقة بين المتعاملين الاقتصاديين، وبالتالي تعيق نجاح عملية الاتصال في المجال الاقتصادي.
- التأخير في انجاز المعاملات التجارية وتقديم الخدمات في وقتها المحدد من شأنها تعيق عملية الاتصال في المجال الاقتصادي.
- بعد المسافة بين المتعاملين الاقتصاديين في التبادلات التجارية، وعدم وجود اتصال مباشر فيما بينهم قد يعيق عملية الاتصال في المجال الاقتصادي.

4- الاتصال في المجال التعليمي:

☞ إن المقصود بالاتصال في هذا المقام هو التفاعل الديناميكي بين طرفي العملية الاتصالية مرسل الرسالة ومستقبلها، وتتم هذه العملية عن طريق نقل المعلومات والخبرات لها بهدف استيعاب الرسالة التعليمية وإنجاح عملية الاتصال في المجال التعليمي.

أ- شروط نجاح عملية الاتصال في المجال التعليمي:

- هناك مجموعة من الشروط لا بد من توفرها لنجاح عملية الاتصال في العملية التعليمية، ومن أبرز هذه الشروط: (الدعس، 2009، ص 83)
- أن تكون خطوط الاتصال والتواصل واضحة وعند مستوى فهم المرسل إليه، فمن أكبر عوامل الاضطراب والتعطيل في العمل أن تصدر نشرة غامضة مبهمه.

- أن تكون خطوط الاتصال والتواصل قصيرة، وكمية المعلومات بالقدر الذي يمكن استقبله واستيعابه.
- أن تكون خطوط الاتصال والتواصل مزدوجة بين المرسل والمستقبل، بحيث يتم عملية الاسترجاع، ويتأكد المرسل بأن المستقبل قد انفعّل بالرسالة عن طريق ملاحظة ردود الفعل.
- أن يتوافر في العمل جو من الحرية والاطمئنان يعين على سلامة الاتصال والتواصل، ولكن بشرط ألا يتعارض ذلك مع ما تقتضيه التشريعات أو التعليمات المحددة.
- أن يكون موضوع الاتصال والتواصل في نطاق اختصاصات المرسل، وفي حدود السلطات المخولة إليه، وأن يتم التركيز على الحقائق والمعلومات المهمة.
- أن تحتوي الرسالة على معلومات جديدة تهم المستقبل وفي نطاق اختصاصاته.
- شرح المعلومات الفنية وتعريف المصطلحات غير المعروفة بمقارنتها بما هو معروف.

ب- معوقات الاتصال في المجال التعليمي:

- تواجه الاتصال في المجال التعليمي مجموعة من المعوقات من شأنها أن تضعف وتؤثر على نجاح الاتصال بين أطراف العملية التعليمية ومن أبرز هذه المعوقات:
- **اكتظاظ المتعلمين داخل القسم:** نجد من أبرز معوقات الاتصال في المجال التعليمي، التزايد الكبير لعدد المتعلمين من سنة لأخرى، وهو ما نتج عنه مشكلة الاكتظاظ، الأمر الذي يؤثر سلباً في نجاح العملية التعليمية، وعدم قدرة المتعلم على الاستيعاب والتركيز للحصول على المعلومة، فمهما كانت قدرات المعلم التعليمية والاتصالية إلا أنه يجد صعوبات في التواصل والسيطرة على القسم.

- وجود بعض المتعلمين غير المتكيفين: في بعض الأحيان يصعب خلق جو من الاتصال الناجح في العملية التعليمية بين المرسل والمستقبل، أو بين المتعلمين في حد ذاتهم نظرا لعدم قدرة الكثير منهم من التكيف، وهو ما يعيق الاتصال في المجال التعليمي.
- غياب مهارة التحدث: يعتبر عدم قدرة المتحدث على إيصال رسالته بطريقة شفوية سهلة ومفهومة من أبرز معوقات الاتصال في المجال التعليمي.
- غياب مهارة الاستماع: يعد كذلك غياب الاستماع والإصغاء وتبادل وجهات النظر والآراء بين أطراف العملية التعليمية وباحترام الرأي والرأي الآخر من معوقات الاتصال في المجال التعليمي.
- سيادة الطابع النظري: إن سيطرة الطابع النظري على مناهج التدريس يخلق بدوره نوع من عدم الانسجام والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية، وبالتالي يؤثر في نجاح عملية الاتصال في المجال التعليمي.
- سيادة طرق التدريس التقليدية: سيادة طريق التدريس التقليدية في المجال التعليمي تعد عائقا في نجاح العملية الاتصالية، ويتجلى ذلك من خلال عدم رغبة المتعلم في التفاعل والمشاركة عكس النظام الحديث كالتعليم الرقمي الذي يزيد من التفاعل بين أطراف العملية التعليمية وبالتالي زيادة فعالية الاتصال بينهم.
- طبيعة البرنامج الدراسي: تعتبر كثرة المعلومات المقدمة للمتعلم في وقت وجيز ومحصور عائقا في نجاح العملية التعليمية، وتضعف الاتصال بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم.

- **ضغوط العمل للمدرس:** تعتبر ضغوط العمل التي يعاني منها المعلم مثل مشكلة الاكتظاظ، وكثافة البرنامج والحجم الساعي، وغيرها من المشاكل كلها مؤشرات قوية تقف عائقا في نجاح الاتصال في المجال التعليمي.

- **استخدام المتعلم الوسائل التكنولوجية الحديثة أثناء الدرس:** إن إدمان الكثير من المتعلمين على الوسائل التكنولوجية الحديثة أصبحت تشكل عائقا في عملية الاتصال في المجال التعليمي ، ويتضح ذلك من خلال عدم إعطائهم أهمية كبيرة للدرس أثناء الإلقاء من طرف المعلم بسبب انشغالهم بالدرشة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أو الانشغال بالألعاب الالكترونية المحملة على شاشات هواتفهم الذكية.

5- الاتصال في المجال الديني:

﴿ نقصد به هو الاتصال الذي من خلاله تتقارب الشعوب والقبائل ويتجلى ذلك في قول المولى عز وجل: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ". (سورة العنكبوت، الآية 13)، ويقوم الاتصال في المجال الديني بنشر الدعوات والتعاليم الدينية والدنيوية، ومعالجة المشاكل الحياتية، وتفسير العلاقة بين العبد وربّه، وعلاقة العبد بالعبد، وتفسير كل ما هو غيبي.

أ- شروط نجاح عملية الاتصال في المجال الديني:

من بين أهم الشروط الفعالة الواجب توفرها والالتزام بها لنجاح عملية الاتصال في المجال الديني نذكرها في النقاط التالية:

- لا بد أن تتوفر في الاتصال قول الحق والابتعاد عن قول الباطل والكذب، باعتبار قول الحق من أسمى وأرقى مظاهر الاتصال الناجح وتفعيل العلاقات الايجابية بين الأفراد.
- أن تتوفر في الاتصال إخلاص النية في العمل للتقرب من المولى عز وجل.
- أن تتوفر السرية في اتصال العبد مع ربه بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم وغيرها من الأعمال الخيرية التي إذا جاهر بها ولم يخلص نيته فيها بدورها تفسد علاقته مع ربه وتحبط عمله باعتبارها رياء.
- كذلك أن تتوفر السرية في اتصال العبد وما يقوم به من خير وصدقات لمساعدة أخيه الضعيف، منطلقاً من مبدأ لا تعلم شماله ما أخرجت يمينه.
- أن تتوفر في الاتصال حسن ظن العبد بربه، وحسن ظن العبد بالعبد باعتبار ذلك من مظاهر قوة الإيمان.
- أن تتوفر في الاتصال الوفاء في العهد وعدم الغدر.
- أن تتوفر في الاتصال الكلام الطيب والحسن البعيد عن السب والشتم لأنه لا نجاة للمرء إلا بالصمت عن الشر أو القول بالخير.

ب- معوقات الاتصال في المجال الديني:

- هناك مجموعة من المعوقات التي تقف عثرة في نجاح عملية الاتصال في المجال الديني، ويمكننا ذكرها في النقاط التالية:
- غياب الصدق والأمانة في التعامل من أبرز معوقات الاتصال في المجال الديني، باعتبار أن صفتي الصدق والأمانة أساس نجاح عملية اتصال الفرد وتفاعله مع الآخرين.

- ضعف الاتصال الإيماني بين العبد وربه، وذلك من خلال عدم الامتثال لأوامره واجتتاب نواهيه تمثل عائقا في نجاح الاتصال في المجال الديني.
- ضعف دور المؤسسة الدينية وعدم قدرتها على الاتصال والتواصل الفعال مع الأفراد هذا من جهة، ومن جهة أخرى عدم قدرتها على استعادة دورها في توجيه الخطاب الديني الذي تم إخضاعه للسياسة يعد من المعوقات التي تواجه نجاح عملية الاتصال في المجال الديني.
- يعد استخدام العنف والتعصب في الخطاب الديني من بين المعوقات التي تؤثر في نجاح عملية الاتصال في المجال الديني.

عناصر المحاضرة السادسة: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع

أولاً: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "لازويل"

ثانياً: وظائف الاتصال في المجتمع حسب "لازر سفيلد" و "ميرتون"

ثالثاً: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "ماكويل"

رابعاً: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "مولر"

خامساً: استنتاج عام لوظائف وسائل الاتصال في المجتمع

☞ إن لوسائل الاتصال أهمية كبيرة في المجتمع نظرا لتنوع الوظائف تقوم بها، وبالرغم من تنوع وتعدد هذه الوسائل إلا أن هناك على حقيقة واحدة بين المفكرين والعلماء في مجال الإعلام والاتصال بأن لوسائل الاتصال وظائف أساسية لا يمكن لأي مجتمع الاستغناء عليها، وعليه سنحاول استعراض استعراض أهم الوظائف من خلال آراء أبرز المفكرين والعلماء على غرار اختلاف نظرتهم وتقسيمهم لهذه الوظائف، ومنه سنحاول الإجابة على أشكال المحاضرة التالي:

ما هي أهم وظائف وسائل الاتصال في المجتمع؟

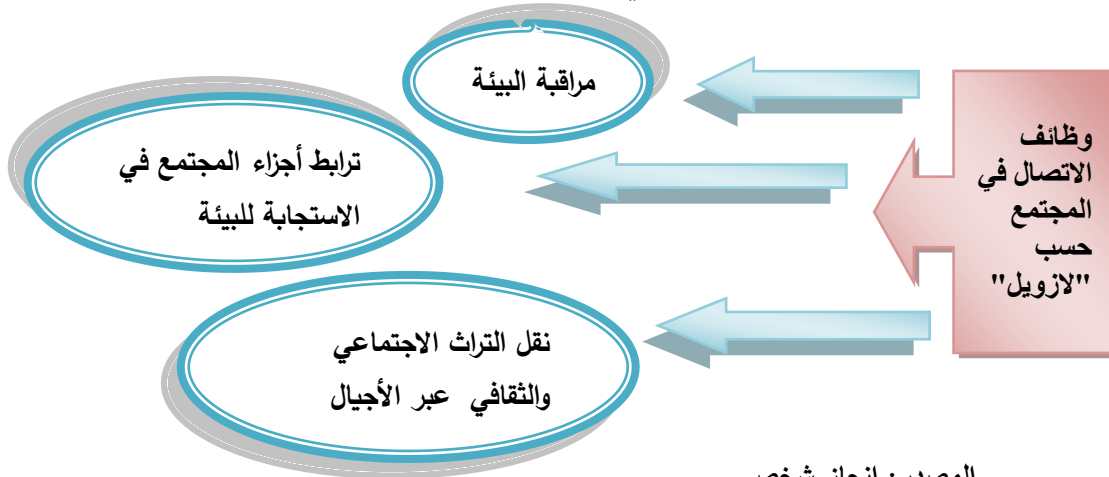
أولاً: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "لازويل"

حدد "لازويل" (Laswell) ثلاث وظائف أساسية لوسائل الاتصال في المجتمع، وافترض وجودها في جميع المجتمعات هي: (شاوي، 2014، ص 90)

- 1- الاشراف ومراقبة البيئة أو المحيط وكشف ما يهدد قيم الجماعة.
- 2- العمل على ترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للمحيط البيئة التي يعيش فيها حيث يقوم الاتصال بمسؤولية الربط بين الحاكم والمحكوم، وبين الجماعات المختلفة في المجتمع بما يتلائم مع مصالحها المشتركة.
- 3- وظيفة نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى جيل آخر.

شكل رقم (10)

وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "لازويل"



المصدر: انجاز شخصي

ثانياً: وظائف الاتصال في المجتمع حسب "لازر سفيلد" و "ميرتون"

حدد "لازر سفيلد وميرتون" مجموعة من الوظائف العامة لوسائل الاتصال في المجتمع وقد انحصرت هذه الوظائف فيما يلي: (المشاقبة، 2015، ص ص 109-110)

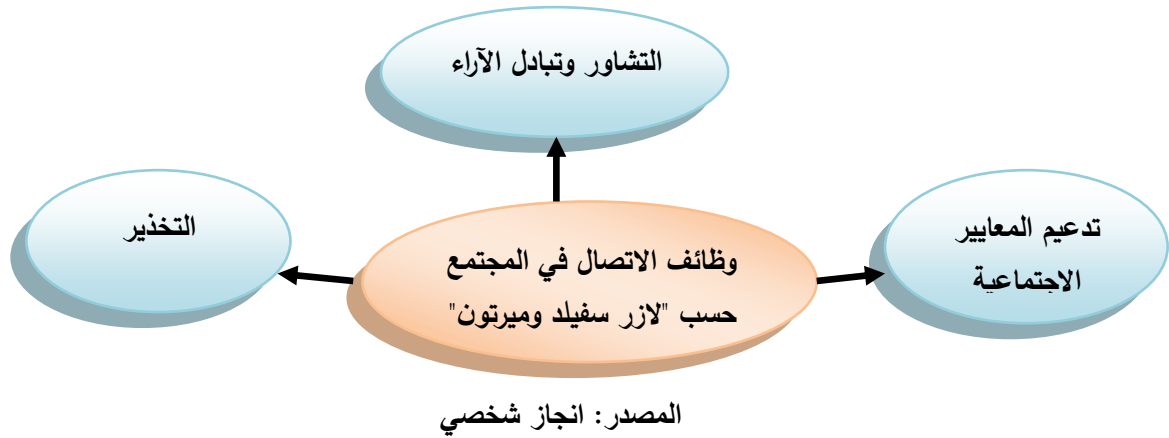
1- التشاور وتبادل الآراء: أي أن وسائل الاتصال تقوم بهذه المهمة لإضفاء الشرعية على أوضاع المجتمع.

2- تدعيم المعايير الاجتماعية: أي المساعدة في إعادة التأكيد على المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير فهناك غالباً فجوة ما بين القيم الأخلاقية العامة في المجتمع والسلوك الخاص لبعض الأفراد بعبارة أخرى، هناك فجوة ما بين ما نقول ونؤمن به، وبين ما نعله في الواقع هذه الانحرافات يمكن التسامح بها أو معها معظم الوقت ما لم يتم فضحها، فالنشر يسبب التوتر والأخير يؤدي إلى التغيير وبالتالي لا بد من المحافظة على المعايير والقيم.

3- التحذير "الخلل الوظيفي": لقد أدرك "لازر سفيلد وميرتون" كما سبق وأن أدرك "لازويل" أن وسائل الاتصال يمكن أن تسبب خللاً وظيفياً أي تحدث آثاراً غير مرغوب فيها للمجتمع، ولكنهما أكداً على نوع مختلف من الخلل الوظيفي وهو ما سموه بالتحذير ويحدث ذلك من خلال زيادة مستوى المعلومات للجمهور حيث يتسبب طوفان المعلومات لأعداد كبيرة من الناس إلى جرعات من المعلومات التي تحول معوفة الناس إلى معرفة سلبية ويؤدي ذلك إلى الحيلولة دون أن تصبح نشاطات البشر ذات مشاركة فعالة، وبالتالي توجد اللامبالاة لأن وسائل الاتصال تطمر الناس بالمعلومات بدلاً من أن توظف الجمهور وهو المقصود فإنها بالمهاتمة تساهم في تحذير الجمهور.

شكل رقم (11)

يوضح وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "لازر سفيلد و ميرتون"



ثالثا: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "ماكويل"

ذهب عالم الاتصال "ماكويل" إلى أن الوظائف الأساسية للاتصال في المجتمع المعاصر

تتخصر فيما يلي: (المشاقبة، 2015، ص ص 110-111)

1- الإعلام: أي نشر الحقائق والمعلومات والأحداث التي تهم المجتمع، وتحديد اتجاهات القوى

الفاعلة والعلاقات بينها وتسهيل عملية التحديث والتقويم من خلال التعرف على المستجدات.

2- تحقيق التماسك الاجتماعي: أي القيام بالشرح والتفسير والتعليق على الأفكار والأحداث

والمعلومات ثم تدعيم الضبط الاجتماعي والمعايير الخاصة به وكذلك التنشئة الاجتماعية ودعم

الاجماع حول القضايا والمواقف المختلفة.

3- تحقيق التواصل الاجتماعي: من خلال التعبير عن الثقافة السائدة للكشف عن الثقافات

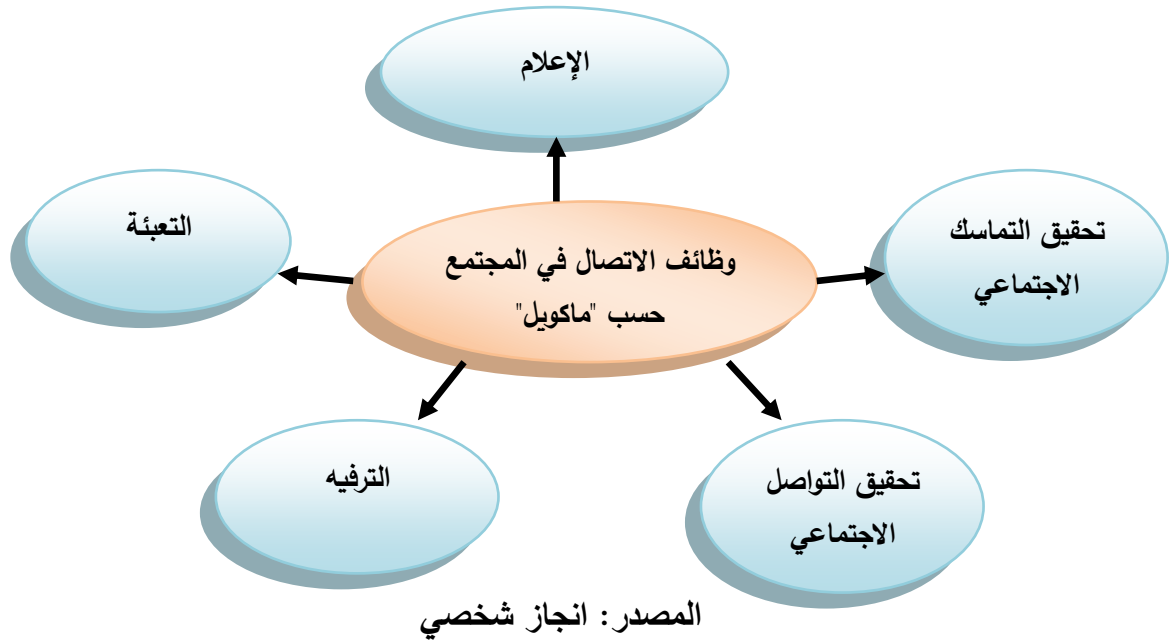
الفرعية والثقافات النامية ودعم القيم السائدة.

4- الترفيه: بهدف تسلية لمجتمع وتهيئة الراحة والاسترخاء والقضاء على التوتر الاجتماعي.

5- التعبئة: المساهمة في الحملات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحروب "إدارة الأزمات".

شكل رقم (12)

يوضح وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "ماكويل"



رابعا: وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "مولر"

يرى "مولر" (Moeller) وجود تسع وظائف لوسائل الاتصال في المجتمع: (شاوي، 2014، ص

ص 91- 92)

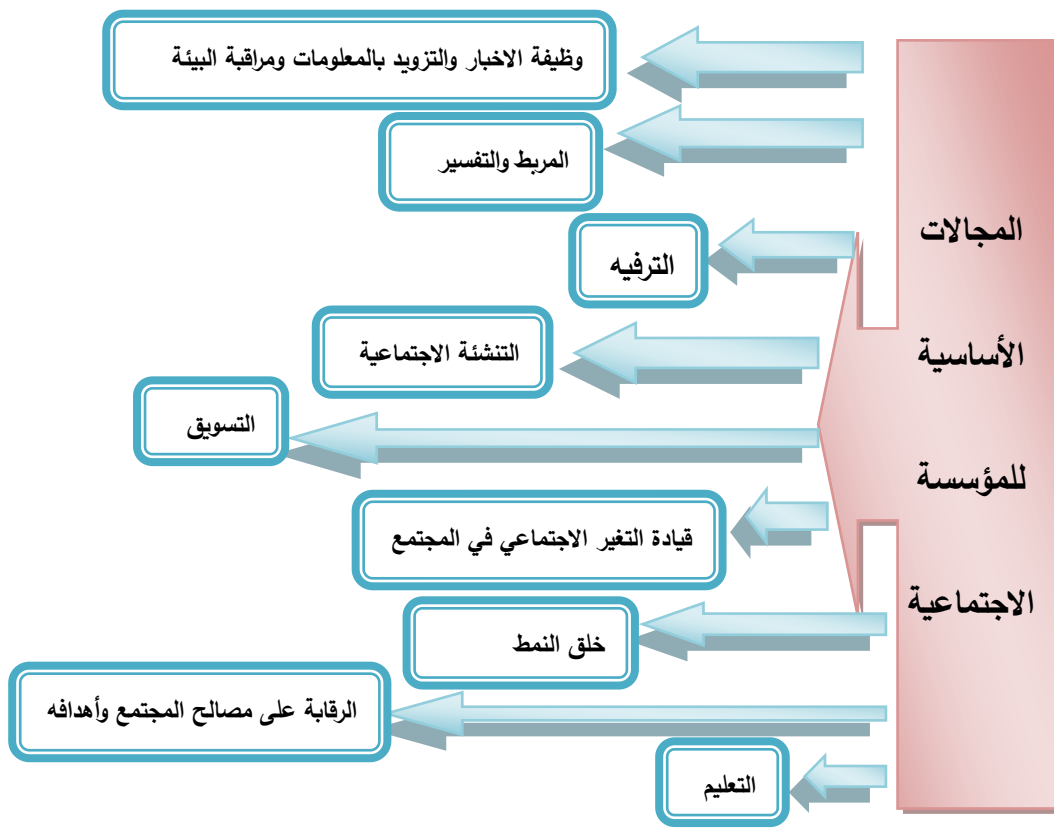
- 1- وظيفة الإخبار والتزود بالمعلومات ومراقبة البيئة.
- 2- المربط والتفسير بهدف تحسين نوعية المعلومات، وتوجيه الناس لما يفكرون فيه ويفعلونه.
- 3- الترفيه: وهدفه التحرر العاطفي من التوتر والضغط والمشكلات.
- 4- التنشئة الاجتماعية: وهدفها المساعدة في توحيد المجتمع من خلال توفير قاعدة مشتركة للمعايير والخبرات الجماعية.
- 5- التسويق: وهدفه ترويج السلع والخدمات.
- 6- قيادة التغيير الاجتماعي في المجتمع.

7- خلق النمط الاجتماعي: وذلك بتقديم النموذج الايجابي في الشؤون العامة والأدب والثقافة والفنون.

8- الرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه.

9- التعليم.

شكل رقم (13): وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب "مولر"



خامسا: استنتاج عام لوظائف وسائل الاتصال في المجتمع

انطلاقا مما سبق عرضه حول وظائف وسائل الاتصال في المجتمع حسب آراء أبرز المفكرين والعلماء في مجال الإعلام والاتصال، ارتأينا إلى استخلاص أهم الوظائف لوسائل الاتصال في المجتمع في النقاط التالية: (المشميري، 2010، ص ص 50 - 51)

1- وظيفة الاخبار: نقل الأخبار سواءا أكانت محلية أم اقليمية أم دولية، مهما كان نوعها اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو رياضية.

2- وظيفة الإعلام والتعليم: تقديم المعلومات في مجالات الحياة المختلفة التي تزيد من ثقافة الإنسان، وتكسب المتلقي مهارات جديدة.

3- وظيفة ترابط المجتمع ونقل تراثه: ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، ونقل تراث المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده ولغته، والمحافظة على تماسكه ووحدته، وحماية كيانه ومعتقداته، وتوحيد أفراد المجتمع لتحقيق أهدافهم وأهداف مجتمعاتهم.

4- وظيفة الترفيه: تحقيق بعض الاشباعات النفسية والاجتماعية، وإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات.

5- وظيفة الرقابة: حماية المجتمع من المخالفات، وصيانتة من الفساد.

6- وظيفة الإعلان والترويج: ترويج السلع والمنتجات والخدمات، وتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية.

7- وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات: وهي وظيفة مكملة للوظائف الأخرى المذكورة سابقا ولا تتفصل عنها، وإنما ذكرت لأهميتها في تشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور.

المحاضرة السابعة: وظائف الإعلام الجديد في المجتمع

يعتبر الإعلام الجديد وسيلة فعالة من الوسائل الحديثة التي يتم من خلالها نشر المعلومات والترفيه والتعليم، وتبادل الثقافات والانفتاح على العالم بأكمله مما جعل الشعوب يتواصلون فيما بينهم بالرغم من بعد المسافات واختلاف ألوانهم وألسنتهم ومعتقداتهم، وعليه سنحاول إبراز وظائف الإعلام الجديد من خلال طرح السؤال التالي: **ما هي أهم وظائف الإعلام الجديد في المجتمع؟**

" حدد شرام ولاسويل عددا من الوظائف الرئيسية والفرعية في المجتمعات، ووجد ولبر شرام هناك أربع عشرة وظيفة أو مهمة رئيسية أو فرعية لوسائل الاتصال الجماهيري وهي: مراقبة الناس والتعلم منهم، توسع آفاق التعرف على العالم، توسيع التركيز والاهتمام، رفع معنوية الناس، خلق الأجواء الملائمة للتنمية، يساعد بصورة غير مباشرة على تغيير الاتجاه، يغذي قنوات الاتصال بين الأشخاص، تدعيم الحالة الاجتماعية، توسيع نطاق الحوار السياسي، تقوية المعايير الاجتماعية، تنمية أشكال التذوق الفني والأدبي، يؤثر في الاتجاهات الضعيفة ويقويها، يعمل مدرسا ويساعد في جميع أنواع التعليم". (عبد الحميد، 2014، ص 127) لقد ولد تطور الحاجات الاجتماعية والسياسية للمجتمعات المختلفة وظائف للإعلام الجديد المعاصر منها: (الزلب، 2023)

1- وظيفة الدعاية: حيث أسهم غياب المصادر وتحري المصادقية في تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم في جانبها السلبي في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية، والتبعية الثقافية.

2- التأييد والمناصرة: فليديها القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تتادي بها، ومناهضة غيرها من الأفكار، بحيث يمكن أن تسهم في تكوين رأي عام إقليمي أو عالمي نحو المواقف والقضايا والأفراد في وقت معين يتكون من فئات المستخدمين لشبكة الانترنت، وبصفة خاصة

المواقع الإعلامية المنتشرة فيها، مما يجعلنا نطلق على هذه المواقع الرقمية التعبوية، التي تعمل بمعزل عن كل النظم والأشكال التنظيمية المتاحة في المجتمعات، وبالتالي تسهم في تنمية المشاركة الديمقراطية.

3- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي: حيث يتعامل لساعات طويلة مع الحاسوب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، وتجاوز قيود العزلة هذه يتم بالاتصال بالآخرين من خلال برامج الحاسوب أو الشبكات في إطار واقع وهمي أو افتراضي يرسم أطراف الاتصال، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه، ولكن من خلال المحادثات والحوارات والبريد الإلكتروني، ومع آخرين يعرف بعضهم البعض ولا تجمعهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته.

4- الوظيفة التعليمية: هناك توسعا في استخدام وسائل الإعلام الجديد في التعليم، ففي مجال التعليم عن بعد حققت دول العالم تقدما ملموسا للاستفادة من شبكة الانترنت في تقديم الخدمة التعليمية للمستويات التعليمية المختلفة، وانتشرت المفاهيم والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم عن بعد، والتعلم من خلال الشبكات والتعليم الافتراضي والفصول الافتراضية وغيرها، التي تشير إلى وظيفة الحواسيب والشبكات في التعليم.

5- تعزيز وظيفة الترفيه والتسلية: مع انتشار برامج المسابقات والألعاب على مواقع شبكة الانترنت أو في البرامج الرقمية، التي تعد لهذا الغرض وتناسب فئات مستويات عمرية عديدة، أسهم الإعلام الجديد في ذلك بتحقيق وظيفة التسلية والترفيه التي أصبحت تجذب مستويات عمرية

مختلفة، بجانب ما تقدمه المواقع الإعلامية من إذاعة للمواد الإعلامية التي تسهم في تحقيق هذه الوظيفة، وحاجات جمهور المستخدمين منها". (الزلب، 2023)

6- الوظيفة الاقتصادية: تتجلى وظيفة الإعلام الجديد في المجال الاقتصادي من خلال "استخدام وسائله في تسريع وتيرة التبادلات الاقتصادية سواء كانت محلية أم دولية عبر مختلف المواقع وشبكات التواصل كشكل من أشكال الإعلام الجديد، لهذا لجأت مختلف الشركات والمؤسسات الاقتصادية عبر جميع بقاع العالم إلى الاستعانة بخدمات الواب2... في التعريف بمختلف أنشطتها ومنتجاتها، من خلال تسويقها إلكترونياً، خالقة بذلك سوق أو بيئة اقتصادية عالمية افتراضية المبنى والمظهر حقيقية المضمون من حيث التجسيد والتطبيق ميدانياً. (علاوة، 2017، ص 173)

7- الانفتاح على العالم: لعب الإعلام الجديد دوراً بارزاً في صهر الثقافات بين المجتمعات على اختلاف ألوانهم وأجناسهم وعاداتهم وتقاليدهم، ومعتقداتهم الدينية، حيث أصبح دور الفرد "أكثر انفتاحاً على الآخر، فالتواصل مع الغير حتى لو كان الطرف مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات مما يجعلك متفتحاً أكثر ويزيد من إمكانية تعرفك على أشخاص جدد" (سميشي، 2015، ص 208)

عناصر المحاضرة الثامنة: الآثار الايجابية والسلبية لوسائل
الاتصال على المجتمع

أولاً: الآثار الايجابية لوسائل الاتصال على المجتمع
ثانياً: الآثار السلبية لوسائل الاتصال على المجتمع

☞ إن التطور الذي عرفته وسائل الاتصال اليوم أحدث ثورة تكنولوجية كبيرة، ونقلة نوعية لم يشهد لها مثيل في أي مرحلة من مراحل التطور الإنساني، حيث برزت آثارها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، التعليمية، الثقافية، الدينية... الخ، وكانت لها انعكاسات في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء باعتبار هذه الوسائل سلاح ذو حدين تتجسد انعكاساتها في جوانب متعددة منها ما هو ايجابي، والبعض الآخر سلبي أي أنه إذا تم استغلالها بعقلانية وحكمة كانت نتائجها ايجابية، أما إذا أسيء استغلالها كانت نتائجها سلبية تعود بالضرر على الفرد والمجتمع.

ولذلك سنحاول في هذه المحاضرة في حدود ما يسمح به المجال المتاح تسليط الضوء على أهم "الآثار الايجابية والسلبية لوسائل الاتصال على المجتمع".

أولاً: الآثار الايجابية لوسائل الاتصال على المجتمع

☞ إن المقصود بالآثار الايجابية لوسائل الاتصال، تلك النتائج التي يتركها الاستخدام العقلاني والرشيد لهذه الوسائل في المجتمع، وتتجلى نتائجها الايجابية في مختلف المجالات الاجتماعية، النفسية، الطبية، الاقتصادية، السياسية، التعليمية، الدينية.

1- الآثار الاجتماعية:

سنحاول إيجاز ابرز الآثار الاجتماعية الايجابية لوسائل الاتصال على المجتمع في النقاط التالية:

أ- تعزيز الترابط الاجتماعي: لا يختلف اثنان على ما تقوم به وسائل الاتصال في تعزيز الترابط الاجتماعي في المجتمع، وتسهيل التواصل والتفاعل بين الأفراد إذا تم استغلالها بحكمة، حيث

يشبه " صالح أبو إصبع" وسائل الاتصال في المجتمع كالجهاز العصبي الذي في الجسم فكلاهما يعمل على تماسك الأعضاء وتنسيق حركاتها، كما أن معظم الباحثين يشيرون أن وسائل الاتصال تملك القدرة على ترابط المجتمع عبر قنوات وأشكال مختلفة كالربط بين حاجات المشتركين ومنتجات البائعين، والربط بين المصالح والاهتمامات المشتركة بين مختلف الجماعات التي تباعد بينها العوامل الجغرافية، كما أنها تسهل عملية تداول وانتشار نفس الأفكار والقيم والمعايير عبر مختلف أقاليم وفئات وطوائف وطبقات المجتمع". (شاوي، 2014، ص 94)

ب- التنشئة الاجتماعية: من بين الايجابيات لوسائل الاتصال أنها تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، حيث أصبحت هذه الوسائل بمثابة ثالث الأبوين لمنافستها للأسرة وحتى باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى في قيامها بعملية صياغة وصهر سلوك الفرد، وذلك بتوفير رصيد معرفي من القيم والمعايير والعادات التي تتماشى مع المجتمع الذي ينتمي إليه، ولذلك فوسائل الاتصال تعمل على تمييط سلوك الفرد عبر مختلف مراحل حياته باعتبارها عملية ديناميكية متواصلة مدى الحياة.

ج- تعزيز العلاقات الاجتماعية: إن ما تتميز به وسائل الاتصال من خصائص كالانتشار والعالمية والتفاعلية، واللاتزامنية، وتقريب البعيد، وسرعة الاتصال مع الآخرين والتواصل معهم صوت وصورة مقتصدة بذلك للوقت والمال ساعدها على تكوين أصدقاء افتراضيين من كافة أرجاء المعمورة يشاركون بعضهم حياتهم اليومية واهتماماتهم، وجعلهم لهذه الوسائل وعاء تتصهر فيه جميع الثقافات وتلتقي فيه جميع الأعراف والتقاليد التي بدورها تجعل الفرد ينفث على الآخر ويعزز علاقاته الاجتماعية، كما أن هذه الوسائل تعمل على جعل شبكة العلاقات مع الأقارب

والأصدقاء متماسكة من خلال تقريب المسافات وكسر حاجز البعد المكاني مما يجعلهم على تواصل مستمر وهو ما يعزز ويقوي العلاقات الاجتماعية فيما بينهم.

د- تعزيز القيم: تعمل وسائل الاتصال كذلك على تعزيز القيم في المجتمع حيث "عالج" لازر سفيلد" هذا الموضوع في دراساته الميدانية وأشار في المعروفة إلى أن وسائل الاتصال لا تغير آراء الناس ومواقفهم بقدر ما تعمل على تدعيم هذه الأخيرة، ويرتبط هذا الطرح بافتراض أن العامل الاجتماعي أساس تكوين الآراء والمواقف، وأن الإعلام يبني على ذلك ويعزز ما أنتجته العلاقات الاجتماعية". (سبتي، 2013، ص 276)

2- الآثار النفسية:

لوسائل الاتصال دور ايجابي في إشباع الحاجات العاطفية وتحقيق نوع من التوازن النفسي باعتبارها تجعل الأفراد يعبرون عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم دون خوف حيث "تنتقل الفرد إلى عدة عوامل رمزية وخيالية تجعل هذا الأخير يبتعد ولو إلى حين عن هموم الواقع ويجد التعويض في هذه المنظومة الرمزية الخيالية، وقد بينت الدراسات عن "سر" ارتباط الأفراد بوسائل الاتصال أن هذه الأخيرة توفر ملجأ لمن ضاق به الواقع، وبمعنى آخر فإن الفرد "يهرب" من الواقع فيجد ضالته في وسائل الاتصال التي احتضنته لحظة الحاجة إلى عالم آخر يوفر له بعض الاستراحة إلى أجل ما". (سبتي، 2013، ص 277)

3- الآثار الطبية:

أما بالنسبة للآثار الايجابية لوسائل الاتصال في المجال الطبي من خلال مساعدة "المستشفيات والمصحات والمراكز الصحية المختلفة المشتركة في الانترنت في مختلف بقاع العالم

على الاستفادة من خدمات الشبكة الطبية، وبالتالي تمكينها من جعل الخبرة البشرية في هذا المجال متوفرة تحت أصابعها، مما يساعد على رفع مستوى العلاج بدقة وفعالية، وفي نفس الوقت يساعد المريض على عدم التنقل من مستشفى إلى آخر، لأن الانترنت ستجعل كل المستشفيات في مرتبة متساوية، وأن الطبيب أو الجراح يمكنه استشارة أيا كان وفي أي مكان" (لعقاب، 2013، ص 44)، ومن جهة أخرى يستطيع المستخدم لهذه الوسائل الاطلاع على مختلف الأمراض وطريقة الوقاية منها واستشارة الأطباء والأخصائيين دون التنقل إليهم والاستفادة من إرشاداتهم الطبية، وكذلك معرفة تركيبات الدواء ودواعي استعمالها والآثار الجانبية المترتبة عليها وهو ما أصبح يعرف اليوم بالطب الرقمي.

4- الآثار الاقتصادية:

تتجلى ايجابيات وسائل الاتصال في المجال الاقتصادي أنه " تمكنت الشركات الكبرى والمصانع المتقدمة أن تدير أعمالها سواء من خلال مواقعها المتباعدة أو بالتعاون مع المصانع والشركات الأخرى فعلى سبيل المثال أصبحت أجزاء النموذج الواحد للسيارة تصنع في أكثر من سبعة بلدان مختلفة أو أكثر وذلك بفضل أساليب الاتصال اللاسلكي عن طريق الأقمار الصناعية وشاشات الفيديو التي مكنت من التبادل الفوري للأفكار والتصاميم بين المهندسين على اختلاف مواقعهم أي أن المسافة لا تحول دون الاتصال وتبادل الأفكار ناهيك عن التطوير الكبير في مجال البريد الالكتروني والفاكس والهاتف وأخيرا شبكة الانترنت وما ترتب عليه من سرعة حركة لرؤوس الأموال فأنت اليوم تستطيع التعامل مع أسواق العالم من مكتبك أو بيتك دون قيود".(الحمود، 2020)، وتكون بذلك وسائل الاتصال قد ساهمت أيضا في تسهيل عملية توزيع

وتبادل واستهلاك السلع، وتقديم الخدمات للزبائن واستقطاب عدد كبير منهم في العمليات التجارية مقتصدة بذلك للوقت والجهد والمال.

5- الآثار السياسية:

تتجلى ايجابيات وسائل الاتصال في المجال السياسي من خلال ما تقوم به " لدفع مسيرة الرأي العام والتعبير، وتوسيع مسيرة الديمقراطية قدما، لتؤثر في الإعلام القومي والرسمي بتوفيرها أجواء أفضل من خلال زيادة معدل الحرية والتفكير والإبداع وإحداث تغييرات حقيقية...كما تلعب دورا ايجابيا في توجه الرأي العام من خلال إتاحتها مجالا لخلق رأي عام ومساحة للتعبير وإبداء الرأي، مما يعكس المجال الذي أتاحه العالم الافتراضي للتعبير عن الآراء خاصة في البيئات التي لا تتوفر على الواقع، إضافة إلى إظهار مدى اتفاق الناس حول فكرة معينة من خلال المجموعات التي تلتق حولها، مما يساهم في رفع الوعي السياسي ورفع مستوى الحراك السياسي".(أبو ورده، 2014، ص 116)

6- الآثار التعليمية:

إن استخدام وسائل الاتصال في المجال التعليمي له آثار ايجابية تتجلى من خلال جعل المعلمين والمتعلمين دائما على اتصال وتواصل باستخدام الوسائط الاتصالية المتعددة من صوت وصورة ورسومات ثابتة ومتحركة تضمن بدورها نجاح العملية التعليمية عكس طرق التدريس التقليدية التي كانت تعتمد على وسائل بسيطة، وكذلك تقوم وسائل الاتصال بتسهيل عملية نقل المعلومات والخبرات والمعارف عن طريق الجامعات والمدارس والأقسام الافتراضية وهو ما يعرف

بالتعليم الرقمي أو التعليم عن بعد، بالإضافة أنها تقوم بتجديد المعرفة بين أطراف العملية التعليمية وتوفر زخم من المعلومات في مختلف المجالات مقتصدة بذلك للجهد والوقت والمال.

7- الآثار الدينية:

تحظى وسائل الاتصال بأهمية بالغة في المجال الديني نظرا للأثر الايجابي الذي يتجسد من خلال محاولة رفع راية الإسلام، وتعليم مبادئه لكافة شعوب العالم على اختلاف ألسنتهم وألوانهم، والتعريف بتعاليمه الصحيحة والرجوع إلى المصادر الأصلية، والحصول على الأحكام الشرعية والفتاوى الصحيحة من كبار علماء الأمة الإسلامية دون بدل أي جهد أو إهدار للوقت والمال في ذلك، وجعلها منبرا للدعوة والعمل الخيري.

ثانيا: الآثار السلبية لوسائل الاتصال على المجتمع

☞ إن المقصود بالآثار السلبية لوسائل الاتصال، تلك النتائج التي يتركها الاستخدام السيء لهذه الوسائل في المجتمع، وتتجلى نتائجها في مختلف المجالات الاجتماعية، الأسرية، الثقافية، اللغوية الصحية، النفسية، التعليمية، الدينية.

1- الآثار الاجتماعية:

من بين الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن الاستخدام السيئ لوسائل الاتصال سنحاول ذكرها في أهم النقاط التالية:

أ- ضعف الحياة الاجتماعية: أدت وسائل الاتصال إلى تضيق شبكة العلاقات الاجتماعية وإضعافها حتى بين أفراد الأسرة الواحدة والأقارب والجيران، فبدلا من أن يبحث الفرد على تكوين

علاقات اجتماعية متينة وقوية في الواقع أضحى من خلال استخدامه المفرط لهذه الوسائل إلى البث عن تكوين علاقات اجتماعية عبر العالم الافتراضي التي تكون في غالبها هشة مبنية على الأوهام والأكاذيب مما تزيد في تعميق الفجوة بين الأفراد في الحياة الاجتماعية وتفاعلاتهم اليومية.

ب- ضعف نسيج الاتصال الاجتماعي: تعمل وسائل الاتصال بطريقة غير مقصودة على تقليص الزمن الاجتماعي وتمارس التفكك الاجتماعي على اعتبار أن الزمن الذي يقضيه الفرد مع هذه الوسائل يكون بالنتيجة على حساب التفاعل الاجتماعي المباشر، ويحدث مع الزمن أن يألف الفرد هذا النمط من الاتصال فيصبح انعزاليا ويعفي نفسه من المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين. (سبتي، 2013، ص278)

ج- ضعف المهارات وطرق التفكير: يعد الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال من بين الآثار السلبية التي تضعف مهارات وطرق التفكير للفرد، ويتجلى ذلك من خلال "عدم الانتباه إلى تعبيرات ومشاعر الآخرين فالتعرض اليومي للتكنولوجيا الرقمية مثل: الهواتف المحمولة، والانترنت، قد يغير من الطريقة التي تعمل بها عقولنا، لأننا نقضي وقتنا في التعامل مع الأشخاص الحقيقيين ويؤدي هذا إلى أن يصبح الشخص أقل لباقة في التعامل مع الأشخاص الحقيقيين، ويؤدي هذا إلى أن يصبح الشخص أقل لباقة في التعاملات الاجتماعية والأسرية". (العسيلي والجبريني، 2014، ص 207)

د- الإدمان: إن استخدام وسائل الاتصال لساعات طويلة سواء في الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو مشاهدة الأفلام والألعاب الالكترونية بهدف التخلص من ضغوطات الحياة والتسلية

قد تؤدي بالفرد إلى الإدمان عليها مما تسبب له مشاكل نفسية وصحية واجتماعية تجعله في عزلة عن محيطه الاجتماعي.

هـ- ضعف العلاقات الأسرية: إن الاستخدام الواسع لوسائل الاتصال جعل أفراد الأسرة الواحدة يعيشون في عالم افتراضي، إذ لكل فرد فيها جهازه الالكتروني الخاص به يسعى من خلاله إلى تكوين صداقات افتراضية بعيدة عن الواقع الأسري، حيث نجد أفراد الأسرة الواحدة يعيشون تحت سقف واحد ولكن كل فرد منها يعيش في عالم مختلف عن الآخر خاصة وأن وسائل الاتصال أصبحت وسائل للتحرر من الرقابة الأسرية ، ووسائل شخصية لا يحق لأحد الاطلاع عليها مما أدى إلى تقليل الروابط الأسرية، وتتضح أيضا ضعف العلاقات الأسرية من خلال تراجع قيمة صلة الرحم ومد جسور التواصل مع الأهل والأقارب واستبدلت الزيارات وصلة الأرحام بتبادل المكالمات وإرسال الرسائل القصيرة عبر الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي في المناسبات والأعياد.

و- الطلاق: إن عوامل الطلاق باتت تتعدى العوامل الظاهرة للعلن، حيث أصبحت اليوم وسائل الاتصال من بين أبرز العوامل المؤدية للطلاق التي تتصدر قسم الأسرة بالمحاكم نتيجة خروج أحد الزوجين عن العلاقة الزوجية الشرعية والولوج في العالم الافتراضي مما أدى إلى الفتور في العلاقة الزوجية والخيانة، وظهور مصطلحات جديدة توحى في مجملها عن التأثير السلبي لوسائل الاتصال على الرابطة الزوجية مثل " الخيانة الالكترونية " "أرامل الانترنت".

ز- التغير والاستدراج: لوسائل الاتصال المختلفة تأثير بالغ في توجيه سلوك الصغار والمراهقين وحتى الكبار، لذلك أضحي الإقبال كبير على هذه الوسائل مما سهل تكوين علاقات صداقة

افتراضية عبر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ليتم من خلالها استدراج الجناة للضحايا خاصة المراهقات والأطفال وإبعادهم عن الوسط الأسري واستغلالهم في مختلف الجرائم، وخير دليل على ذلك انتشار الظاهرة وارتفاع عدد ضحايا الجرائم الالكترونية التي أصبحت تنصدر المؤسسات الأمنية وجلسات المحاكم.

2- الآثار الثقافية:

إن خطورة وسائل الاتصال تتجسد من خلال " تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية، ومسائل الهوية الثقافية، لأنه وبكل بساطة أن هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعباً بانتقاداتنا وأخلاقياتنا، ولا تنتظر حتى نكمل تأقلمنا ونقدنا وتفنيدنا لسلبياتها، بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن نصبح متهيين لمعانقتها". (حمدي وآخرون، 2011، ص 16)

وبالتالي نصبح نعيش حالة من الاغتراب لا تتماشى مع مقوماتنا الدينية متشبعين بأفكار الثقافة الغربية التي تنصهر فيها هويتنا الإسلامية والعربية.

3- الآثار اللغوية:

ساهمت وسائل الاتصال في التأثير على اللغة العربية لغة القرآن الكريم بشكل سلبي فنادرا ما تجد أفراد المجتمع يتواصلون بلغة عربية سليمة حتى في المدارس والمعاهد والجامعات حيث أصبحوا يتواصلون بالعامية أو بلغة غير مفهومة خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "يكتبون العربية بالأحرف اللاتينية وبالأرقام التي أضحى لها معنى، وهذه اللغة الجديدة باتت متعارف عليها بين أفراد المجتمع العادي لاسيما مع تدني مستوى الأفراد في تمكنهم من اللغات". (بلعيد، 2016، ص 16) وهو ما أدى إلى انحطاط وتراجع مكانة اللغة العربية وشيوع الكتابات الركيكة والتعابير

الغامضة التي لا صلة لها بما تزخر به لغة القرآن الكريم من تنوع وغنى وبلاغة في المصطلحات والمفردات.

4- الآثار الصحية والنفسية:

يسبب الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال العديد من المشاكل الصحية والنفسية مثل "آلام الرأس، والعيون، والرقبة والكتف والظهر، والركبة والقدم وغير ذلك من الأمراض كما أن تعرض الطفل للتلفاز أو شاشة الحاسوب يؤدي إلى آثار نفسية سيئة، بسبب تعرضه للموجات الكهرومغناطيسية التي تؤدي إلى القلق، والاكتئاب، والشيخوخة المبكرة". (العسيلي والجبريني، 2014، ص 207)

5- الآثار التعليمية:

من الآثار السلبية المترتبة عن سوء استخدام وسائل الاتصال في المجال التعليمي انتشار ظاهرة الغش بين المتعلمين في حل الواجبات والاختبارات، ورفع روح الاتكالية في البحث العلمي دون بذل أي جهد فكري في البحث والمطالعة، والاعتماد المطلق على شبكة الانترنت في الحصول على المعلومة وتوظيفها كما تم إيجادها دون البحث عن مصدرها ومدى صحتها، بالإضافة إلى إدمان المتعلمين على هذه الوسائل يؤدي إلى إهمال الدروس وعدم الاهتمام بحل الواجبات، ناهيك عن غياب التفاعل بين أطراف العملية التعليمية خاصة المتعلمين الذين يستخدمون وسائل الاتصال في أمور شخصية أثناء تقديم الدرس مما يعيق نجاح العملية التعليمية.

6- الآثار الدينية:

من بين النتائج السلبية الخطيرة التي تؤثر على المجتمع لسوء استخدام وسائل الاتصال من الناحية الدينية انشغال الفرد عن أداء واجباته الدينية كعدم أداء الصلاة في وقتها وقراءة القرآن، والابتعاد عن العمل الخيري نتيجة الإدمان على هذه الوسائل في ربط علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والولوج في تصفح المواقع الإباحية، وقد توظف أيضا وسائل الاتصال للإساءة إلى الإسلام والحث على التطرف والتعصب التي تتنافى مع مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يحث على الالتزام والاعتدال، وحسن الأخلاق واستغلال الوقت فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

عناصر المحاضرة التاسعة: عوائق الاتصال الهيكلية والوظيفية في المجتمع

أولاً: المعوقات البيئية

ثانياً: المعوقات الشخصية

ثالثاً: المعوقات الاجتماعية

رابعاً: المعوقات التنظيمية

خامساً: المعوقات الثقافية

سادساً: المعوقات المالية

☞ إن مرور الرسالة من المرسل إلى المستقبل، لا يتم بسهولة دائما، وإنما قد تعترضه مجموعة من المشاكل والمعوقات في أي مرحلة من مراحل العملية الاتصالية مما يقلل من فاعليتها ولا يجعلها تحقق الهدف المنشود منها، ومن بين هذه المعوقات نجد عوائق تنظيمية وأخرى وظيفية.

وتعرف عوائق الاتصال بأنها " كافة العوامل والتغيرات الداخلية والخارجية التي تشكل الحدث الاتصالي وتؤثر على مجرياته فتسبب في إعاقة عملية التواصل بين الأطراف المتصلة، أو تؤخر وصول رسائلهم إلى بعضهم بعضا، أو تمنع هذا الوصول، وإن وصل فإنها تعمل على تشويه معانيه أو تحريف دلالاته" (نبار، 2022-2023، ص 90)

وعليه انطلاقا مما سبق سنحاول تسليط الضوء على عوائق الاتصال الهيكلية والوظيفية من خلال عناصر المحاضرة كآلاتي:

أولا: المعوقات البيئية

ويقصد بها " المشكلات التي تحد من فاعلية الاتصال والتي سببها مجموعة العوامل التي توجد في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد سواء داخل المنظمة أو خارجها، منها على سبيل المثال عدم تكييف درجة الحرارة والإضاءة غير المناسبة وسوء التهوية والضوضاء، وضيق الحيز المكاني خاصة في الدوائر الحكومية مع كثرة المراجعين سيؤدي حتما إلى التوتر بينما يؤدي الحيز المكاني الواسع جدا إلى بعد المسافات وتأخر الاتصال عن الوقت المناسب". (رويم، 2012، ص 56)

ثانيا: المعوقات الشخصية

وهي المعوقات التي ترجع إلى المرسل والمستقبل في عملية الاتصالات وتحدث فيها أثرا عكسيا، وذلك نظرا إلى الفروق الفردية التي تجعل الأفراد يختلفون في حكمهم وفي عواطفهم وفي مدى فهمهم للاتصال والاستجابة له، وكذلك فقدان الثقة بين الأفراد مما يؤدي على عدم تعاونهم وبالتالي حجب المعلومات عن بعضهم البعض، مما يعقد عملية الاتصالات ويحد من فاعليتها".
(بن خالد، 2020، ص 479)

ثالثا: المعوقات الاجتماعية

تعد المعوقات الاجتماعية من أكثر جوانب الاتصال حساسية وغموض منها:)
(سعدات، 2016، ص 91)

1- معوقات اجتماعية داخلية: تتمثل في التالي

- ❖ غلبة العلاقات الأولية على العلاقات الرسمية الوظيفية.
- ❖ حصول المواطن على حقوقه بمدى بعده أو قربه من المراجع الذي يؤدي الخدمة.
- ❖ تأثير الزمن المعاش على عمليات الاتصالات وانعكاساتها على عدم الدقة وقلة التخطيط وهدر الوقت وتكرار المعلومات بشكل مطول يشوش المحتوى الوظيفي.

2- حواجز الاتصال الثقافية بين الجماعات: تتمثل في التالي:

❖ **التباعد الاجتماعي:** أنه من المعوقات الأكثر شيوعاً أمام الاتصال فالغريب مصدر حذر

دوماً لأننا لا نعرف ما إذ يمكن أن يصيبنا من خير أو شر ونحن أميل تلقائياً إلى توقع الشر في هذه الحالات لذلك يظل الإنسان دفاعياً كتوماً لا يتواصل إلا بقدر محدود ويحيط العملية بعدد كبير من الاحتياطات مما يؤدي إلى عرقلتها وانحسارها.

❖ **التحيزات الاجتماعية:** وتبرز دائماً عند الجماعات الغريبة في اتجاه سلبي وتؤدي إلى تقشي

الفرقة والاختلاف ويقوم على أساس ديني أو عرقي أو اقليمي وتكون العلاقة من النوع العدائي.

❖ **طقوس الاتصال:** لكل جماعة إنسانية طقوس خاصة وأساليب محددة لضبط عمليات

التفاعل والتواصل بين مختلف الفئات التي يكونها التفاعل بين الأجيال.

رابعاً: المعوقات التنظيمية

أي منظمة من المنظمات لابد وأن يكون لديها هيكل تنظيمي يوضح فيه المستويات الإدارية، والسلطة والمسؤولية لكل مستوى بل لكل وظيفة من الوظائف والعلاقات فيما بينها لأن كل إدارة داخل المنظمة تعتمد في عملها على الإدارات الأخرى ومن ثم أي عائق بهذا الخصوص سيجعل عملية الاتصال غير فعالة. (بن خالد، 2020، ص 479)

خامساً: المعوقات الثقافية

وتتمثل في: (شوشة ودلاسي، 2018، ص 83)

- 1- **المعوقات اللغوية:** وتشير هذه المشاكل إلى احتمال تأثر مضمون الاتصال عكسيا عند عجز المستقبل عن فهم معاني الكلمات أو المصطلحات المستخدمة في نقل الرسالة، ويرجع الاختلاف اللغوي إلى وجود فوارق واختلافات في المستويات التعليمية والثقافية.
- 2- **اختلاف البيئة الاجتماعية العادات والتقاليد والقيم:** يتم الاتصال لو أن مضمون الرسالة تعني بالنسبة للمرسل إليه حقائق معينة قصدها المرسل فمن هنا يكون الاختلاف في البيئة الاجتماعية وما يترتب عن ذلك من اختلاف في القيم العادات والتقاليد وأثره على عدم اتمام الاتصال بنجاح.
- 3- **اختلاف الأطر المرجعية:** يشير اختلاف الأطر المرجعية إلى الاختلافات التي تحدث في صياغة الرسائل الاتصالية وأيضا في تفسيرها بسبب اختلاف الناس في خلفيتهم أو خبراتهم الثقافية أو الاجتماعية أو غيرها نتيجة اختلاف مراكزهم في المستويات التنظيمية، وعندما تختلف الأطر المرجعية الخلفيات الثقافية أو الاجتماعية مثلا لكل من المرسل والمستقبل فمن المحتمل أن يحدث تشويه في المعنى.

سادسا: المعوقات المالية

تتمثل المعوقات المالية في الجوانب المالية اللازمة لتحقيق الاتصال الفعال، فقد لا يسمح بالموازنات السنوية التي تضعها الأجهزة المركزية لأي منظمة بأن تفكر بوضع برامج وأنشطة مستقبلية لرفع فعالية وكفاءة الاتصالات في مواجهة المشكلات الإدارية، ويمكن حصر بعض المعوقات المالية فيما يلي:

❖ قلة الموارد المالية اللازمة لتأسيس أنشطة اتصال متطورة.

❖ محدودية المخصصات المالية لشراء وصيانة أجهزة وتقنيات الاتصال ونقص الأيدي

العاملة الماهرة في هذا المجال". (نبار، 2022-2023، ص ص 96-97)

عناصر المحاضرة العاشرة: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص

أولاً: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص بين الجنسين

ثانياً: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص في التعليم

ثالثاً: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص في المشاركة الإلكترونية

رابعاً: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص بين العاملين

خامساً: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص في التوظيف الإلكتروني

تتجلى مسألة تكافؤ الفرص من خلال شبكات الاتصال بالمساواة في فرص النفاذ إلى مختلف جوانب المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية دون عوائق، وتتجلى أكثر أهمية تكافؤ الفرص عبر شبكات الاتصال في تجسيد مبدأ الشفافية الالكترونية، وهذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه من خلال عناصر المحاضرة كآآتي:

أولاً: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص بين الجنسين

تتجلى مسألة تكافؤ الفرص بين الجنسين في المساواة وتمكين المرأة بجعلها جزء لا يتجزأ من مجتمع المعلومات والاتصالات وهو ما أكدت عليه الأطر والصكوك الدولية التالية: (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 2019، ص 04)

1- منهاج عمل بيجين (المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة): 1995 تضمن:

✓ المشاركة الكاملة والمتساوية للمرأة في وسائل الإعلام ومن خلالها وتكنولوجيات الاتصال الحديثة وكذلك في جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا.

2- القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS 2003):

✓ التأكيد على أن تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يوفر فرصاً هائلة للنساء، كجزء لا يتجزأ من مجتمع المعلومات والجهات الفاعلة الرئيسية فيه.

3- القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS 2003 and 2005):

✓ توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرص التمكين للمرأة، كجزء لا يتجزأ من مجتمع المعلومات.

- ✓ تعميم منظور المساواة بين الجنسين واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة.
- ✓ دعت الحكومات إلى إزالة الحواجز بين الجنسين أمام التعليم والتدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4- القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS+10):

- ✓ اعتراف بإمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وكذلك الفجوة بين الجنسين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

5- خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (الهدف 5) 2015:

- ✓ إدماج منظور النوع الاجتماعي في جميع الأهداف الـ 17 وهدف مخصص لتحقيق المساواة بين الجنسين مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتباره وسيلة من أصل 3 المقترحة للتنفيذ.

ثانيا: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص في التعليم

"إن التحول الرقمي الذي عرفه العالم منذ بداية القرن العشرين جاء بالعديد من التكنولوجيات التي شكلت أساس الاقتصاد الرقمي، لكن بالرغم من مزايا التحول الرقمي إلا أن عدم المساواة في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال أدت إلى ظهور فجوات رقمية بين البلدان في العالم، وبين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على وجه الخصوص وتعتبر الفجوة الكبيرة في الوصول إلى معدات تكنولوجيا المعلومات في أكثر العوامل وصوحا التي تعرقل جهود الحكومات لزيادة نشر سياسات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المدارس وعبر المجال التعليمي، وبالتالي هذه

الفجوة تعمل على تأخير الوقت الذي يمكن أن يجني فيه التعليم الفوائد التي يمكن أن يوفرها اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" (فتح الله، 2021، ص 98)

ثالثاً: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص في المشاركة الالكترونية

تعرف المشاركة الالكترونية حسب كلا من **MACINATOSH , WHYTE** بأنها "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال للتفاعل مع الموظفين في عملية اتخاذ القرار والديمقراطية ورسم السياسات العامة كما اعتبرها معظم الباحثين جزء من الديمقراطية الالكترونية". (مغزيلي، 2018، ص 250)

ولا يمكن نجاح عملية المشاركة الالكترونية إلا من خلال مسألة تكافؤ الفرص ويتجلى ذلك عن طريق "مشاركة المواطنين في عملية صنع السياسات المتعلقة بالقضايا العامة تتم من خلال الأدوات الالكترونية وتوفر المشاركة الالكترونية للمواطنين فرص المشاركة السياسية النشطة في عملية صنع السياسات ولذلك ينظر إلى المشاركة الإلكترونية كأداة هامة من خلال نهج الديمقراطية التشاركية، فهذه الممارسة الجديدة للمشاركة يمكن أن توفر امكانيات التواصل وعلاقة أفضل لمنظمات المجتمع المدني والمواطنين والسياسيين، وهكذا يمكن أن تعكس أفكار المواطنين وآرائهم في عملية الحكم". (مغزيلي، 2018، ص 250)

رابعاً: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص بين العاملين

تظهر أهمية شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص بين العاملين من خلال ما يعرف بالإدارة الرقمية "التي تمتلك ثقافة راسخة تقوم على شفافية المعلومات، والقيام بالوظائف داخل المنظمة بشكل يقوم على الندية والتنافس بين العاملين، إضافة إلى ذلك تتميز بقدرتها على تقليص التكاليف وتحسين مستويات ونوعية الخدمة المقدمة". (شرقي وحدوش، 2021، ص 1176)

خامساً: شبكات الاتصال ومسألة تكافؤ الفرص في التوظيف الإلكتروني

تتجلى مسألة تكافؤ الفرص في التوظيف الإلكتروني من خلال النقاط التالية: (بن يمينه وآخرون، 2019، ص ص 86 - 87)

✓ استرجاع المعلومات الخاصة بالعمل، كاسم العامل ورقم ضمانه الصحي، ومؤشرات أخرى للمترشح للوظيفة.

✓ توثيق جميع الاجراءات الخاصة بعملية الاستقطاب (مثل المقابلة والاختيار...الخ)

✓ توثيق جميع البيانات الأساسية حول فرص العمل المتوفرة.

✓ توفير المعلومات الأساسية للقائمين بالمقابلة، وإعداد التقارير الضرورية عن المترشحين للوظائف.

✓ توفير معلومات عن نتائج الاختبارات للمترشحين للوظائف.

✓ زيادة عدد المترشحين المؤهلين بالدرجة الكبيرة والذين يمتلكون أعلى المهارات، وبذلك يتمكن المسؤول من تحديد المصادر التي تهيأ أكثر العاملين نجاحاً في المستقبل.

✓ زيادة معايير الاختيار سواء كانت تلك المعايير موضوعية مرتبطة بالعمل، أم معايير ذاتية لبعض أسماء الشخصية.

☞ وعليه انطلاقاً مما سبق يتضح أن تكافؤ الفرص عن طريق التوظيف الإلكتروني في تمكين انتقاء المترشح المناسب وفق مؤهلاته لشغل الوظيفة دون محاباة وفق ما يعرف بالشفافية الإلكترونية.

عناصر المحاضرة الحادية عشرة: إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات

أولاً: تعريف مجتمع المعلومات

ثانياً: معايير مجتمع المعلومات

ثالثاً: مبادئ مجتمع المعلومات

رابعاً: مؤشرات مجتمع المعلومات

خامساً: دعائم مجتمع المعلومات لتحقيق التنمية في البلدان النامية

سادساً: أهم إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات

يتجه العالم المعاصر اليوم إلى مرحلة جديدة من مراحل تطوره، حيث أضحت يركز أساسا على مجتمع المعلومات، فبعدما كان يعطي للصناعة أهمية كبيرة بالدرجة الأولى للصناعة أصبح يهتم أكثر بإنتاج المعلومات وإدارتها وتبادلها وجعلها مصدرا للثروة والقوة والسيطرة بهدف تحقيق التنمية في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الصحية، التعليمية، الثقافية، التكنولوجية... الخ، إلا أنه من جهة أخرى يواجه مجتمع المعلومات العديد من الإشكاليات والتحديات التي تؤثر في عملية التنمية خاصة في البلدان النامية. وعليه انطلاقا مما سبق سنحاول التعرف أكثر في هذه المحاضرة على "إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات" من خلال التطرق إلى مفهوم مجتمع المعلومات، ومعايره ومبادئه، ومؤثراته، ثم التطرق إلى دعائم مجتمع المعلومات لتحقيق التنمية في البلدان النامية، وفي الأخير أبراز أهم إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات.

أولا: تعريف مجتمع المعلومات

يعرف مجتمع المعلومات بأنه " جميع الأنشطة والموارد والتدابير والممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجا ونشرا وتنظيما واستثمارا، ويشمل إنتاج المعلومات أنشطة البحث على اختلاف مناهجها وتنوع مجالاتها بالإضافة إلى الجهود والتطوير والابتكار على اختلاف مستوياتها كما يشمل أيضا الجهود الإبداعية والتأليف الموجه لخدمة الأهداف التعليمية والتثقيفية والتطبيقية". (كريم، 2008،

ص ص 18-19)

ويعرفه "محمد فتحي عبد الهادي" بأنه " المجتمع الذي يعتمد اعتمادا أساسيا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة إستراتيجية وكخدمة ومصدر الدخل القومي وكمجال للقوى العاملة مستغلا في ذلك كافة إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبما يبين استخدام المعلومات بشكل واضح في كافة أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والسياحية بغرض تحقيق التنمية والرفاهية". (الشميلة وآخرون، 2015، ص 44)

ويقصد بمجتمع المعلومات أيضا أنه " دائرة متحدة تهتم بالأوضاع العامة من حشود وروابط ومصادر متنوعة تتشكل ما بين المؤسسات والأفراد لرعاية اهتمامات المجتمع حول توفير وتبادل المعلومات والمعرفة الهادفة إلى سرعة الحصول على المعلومات وزيادة المعرفة". (علوي، 2007-2008، ص 41)

☞ نستخلص مما سبق ذكره أن مجتمع المعلومات هو المجتمع الذي يستخدم فيه سرعة الحصول على المعلومات بشكل واسع بواسطة تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة، ويكون لهذا الاستخدام الأثر الكبير في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية، التكنولوجية، الصحية... الخ بهدف سد الفجوات الرقمية والمعرفية، وزيادة المعرفة، وتحقيق التنمية الشاملة،

ثانيا: معايير مجتمع المعلومات

حدد "وليام هاريتين" خمسة معايير لمجتمع المعلومات وهي: (الشميلة وآخرون، 2015،

ص 45)

1- المعيار التكنولوجي: تصبح تكنولوجيا المعلومات مصدرة القوة الأساسية، ويحدث انتشار واسع لتطبيقات المعلومات في المكاتب والمصانع والتعليم والمنازل.

2- المعيار الاجتماعي: يؤكد دور المعلومات كوسيلة للارتقاء بمستوى المعيشة وينشر الوعي بالحاسب والمعلومات ويتاح للعامة والخاصة معلومات علة مستوى عال من الجودة.

3- المعيار الاقتصادي: تبرز المعلومات كعامل اقتصادي أساسي، سواء كمورد اقتصادي أو كخدمة أو سلعة، وكمصدر للقيمة المضافة ومصدر لخلق فرص جديدة للعمالة.

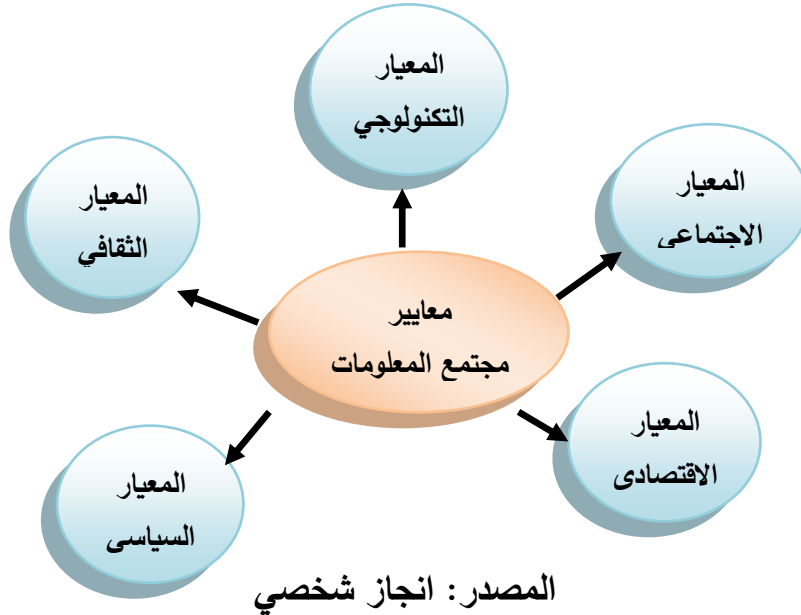
4- المعيار السياسي: تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير وبلورة العملية السياسية وذلك من خلال مشاركة أكبر من قبل أفراد المجتمع.

5- المعيار الثقافي: الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات (كاحترام الملكية الفكرية والرص على حرمة البيانات الشخصية والصدق الإعلامي والأمانة العلمية...) وذلك من خلال ترويج هذه القيم من أجل الصالح العام.

☞ يتضح من خلال المعايير الخمسة التي حددها "ويليام مارتين" أهميتها في بناء مجتمع معلومات شامل ومتكامل تستفيد منه مختلف القطاعات في التنمية التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

شكل رقم (14)

يوضح معايير مجتمع المعلومات حسب "ويليام مارتين"



ثالثاً: مبادئ مجتمع المعلومات

اعتمد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات عدة مبادئ يركز عليها قيام مجتمع المعلومات العالمي الذي يتجه نحو التنمية المستدامة، المجتمع الذي يستطيع فيه الفرد استحداث المعلومات والنفوذ إليها واستخدامها وتقاسمها وأهم هذه المبادئ: (علوي، 2007-2008، ص ص

52-53)

❖ دور الحكومات وجميع أصحاب المصلحة في النهوض بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية.

❖ البنية التحتية للمعلومات والاتصالات من أهم عناصر قيام مجتمع المعلومات.

- ❖ النفاذ إلى المعلومات والمعرفة من خلال تعزيز تبادل المعارف وإزالة الحواجز التي تعترض سبيل النفاذ العادل إلى المعلومات الموجهة إلى الأغراض الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية.
- ❖ يتاح لكل شخص فرصة اكتساب المهارات والمعارف لفهم مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة مع استعمال تكنولوجيا المعلومات في جميع مراحل التعليم.
- ❖ الحفاظ على أمن الشبكات والحفاظ على الخصوصية وحماية المستهلك وإشاعة ثقافة عالمية للأمن السبيري.
- ❖ استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة هامة للإدارة الرشيدة إلى جانب توفر بيئة دولية ديناميكية تدعم الاستثمار الأجنبي المباشر ونقل التكنولوجيا والتعاون الدولي.
- ❖ الحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي والمحتوى المحلي مع احترام الهوية الثقافية في مجتمع المعلومات لا بد من استعمال وسائط الإعلام بطريقة تتم على الشعور بالمسؤولية وفقا للمعايير الأخلاقية والمهنية.

رابعا: مؤشرات مجتمع المعلومات

لا بد من وضع مؤشرات واقعية يمكن عن طريقها قياس التقدم نحو مجتمع المعلومات في الدول النامية والمتقدمة وهذه المؤشرات تكون عامة المبادئ وخاصة حسب حاجة الدولة والمنطقة التي يجب أن تعكسها هذه المؤشرات: (الغريفي، 2008، ص ص 338-339)

1- الجاهزية: تعني البنى الأساسية لدعم التنمية في مجتمعات المعلومات وتبرز الجاهزية القدرات الكامنة لدى المجتمعات للانتقال إلى المعلوماتية عن طريق المهارات عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

2- الكثافة: وتعني استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المجتمعات لتؤمن القاعدة الرئيسية التي تحدد المعايير الثابتة لقياس تقدم المجتمع في بناء مجتمع المعلومات الخاص به حيث تعطي مؤشر تحليلي عن الفجوة الرقمية.

3- الأثر: ويعني التغيرات التي تحصل على الصعيد التنظيمي في أي مؤسسة حكومية أو خاصة أو مجتمع مدني وفيها يعرض ما يلي:

- الأساليب الحديثة في تنظيم العمل للمؤسسات والأفراد.
- تنظيم الإنتاج داخل المؤسسات.
- استثمار الموارد البشرية والمالية المتصلة بتطور المعرفة وتكنولوجيا المؤهلات واللقاءات.
- الابتكار والانضباط في البحث العلمي.

4- النتيجة: تعني المرحلة النهائية لأي مشروع على مختلف المجالات من مؤشرات

- الإنتاجية والقدرة التزامنية والتفاعلية.
- العمالة والأصوات.
- الاندماج الاجتماعي.

خامسا: دعائم مجتمع المعلومات لتحقيق التنمية في البلدان النامية

من أجل بناء مجتمع معلومات متكامل في البلدان يتطلب ذلك توفر دعائم قوية لتحقيق التنمية في مختلف المجالات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، التعليمية، الثقافية، الصحية، التكنولوجية، ومن أبرز الدعائم التي لا بد أن يستند عليها مجتمع المعلومات نوجزها فيما يلي: (عبد الصمد، 2004، ص ص 02-03)

- ❖ اعتماد سياسات واستراتيجيات ملائمة تعزز الثقة والأمان في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزز إقامة الشراكة بين مختلف القطاعات وتفعيل الحوار بين مختلف أصحاب المصلحة على المستويين الوطني والإقليمي.
- ❖ سن قوانين وتشريعات تتضمن نصوصا واضحة لتنظيم الملكية الفكرية، وتطوير قوانين الانترنت وتنظيم القضاء واعتماد التوقيع الالكتروني، ومراجعة قانون الضرائب.
- ❖ معالجة إشكاليات الإدارة والتنظيم والبيروقراطية.
- ❖ تهيئة بيئة ممكنة تبدأ بإنشاء بنية تحتية وتوفير التجهيزات الحديثة الملائمة، والعمل على تضيق الفجوة بين المناطق وفي أوساط الفئات المهمشة.
- ❖ بناء وتنمية القدرات وتعزيز البحوث والتطوير العلمي، وتطوير الكفاءات والموارد البشرية، وتعزيز التدريب المهني، وزيادة الوعي بأهمية هذه التقنيات.
- ❖ تطوير المناهج التعليمية بما يساهم في رفع مستوى المعارف.

سادسا: أهم إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات

نقصد بإشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات تلك التحديات التي تعيق وتعزل عملية تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية في مجتمع المعلومات، ومن أبرز هذه الإشكاليات سنحاول ذكرها في النقاط التالية:

1- احتكار المعلومات: يعتبر احتكار المعلومات من بين إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات، ويتجسد ذلك حسب "ريشار نادين" (Richard Nadine) عن طريق احتكار "مصدر المعلومات التي نغمرنا تحتكره بعض الأيدي فقط، مثل المجموعات الصحفية، صناعي الترفيه، التلفزة والبرامج، ولم يحدث أبدا أن ظلت مجموعة صغيرة كهذه تحتكر المعلومات، بينما يظل عدد كبير من الناس يسبح في الفقر المعلوماتي". (لعقاب، 2007، ص 106)، لذلك لا بد من إعطاء الحق لجميع الأفراد في الحصول على المعلومات والاستفادة منها من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية للمساهمة في بناء المجتمع المعلوماتي.

2- العولمة المعلوماتية: "أن العولمة المعلوماتية تعتبر إحدى أهم النقاط السلبية التي تتجز عن الانخراط في ركب مجتمعات المعلومات، وذلك لسبب بسيط هو أن حرية الولوج التي ينادي بها هذا المجتمع قد تتحول إلى جانب غاية في السلبية في حالة ما إذا جلب المد المعلوماتي فيما جلب معه عولمة معلوماتية تقود جوانب الحياة وتعلم أنماط التفكير مع المعلومات، بل وتفرض تحديات جديدة على الأخصائيين في ميدان المعلومات". (الشميلة وآخرون، 2015، ص 48)

من شأن هذه النقاط السلبية التي تختفي في تفاصيل العولمة المعلوماتية أن تكون إحدى أهم الإشكاليات التي تقف عائقاً في تنمية مجتمع المعلومات الذي يسعى إلى الانفتاح على العالم وإلغاء الحدود الزمانية والمكانية، والدعوة على نظام عالمي جديد يؤكد على التوحد في كافة المجالات.

3- الفجوة المعلوماتية: تعتبر الفجوة المعلوماتية "المسافة المعلوماتية التي تفصل بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية، أي بين دول الشمال ودول الجنوب، وتعد الفجوة المعلوماتية إحدى المشكلات الكبرى التي يعانيها مجتمعنا المعاصر. (صوفي، 2002، ص 05)، ومنه فإن هذه الفجوة المعلوماتية التي تفصل بين مجتمعين متباينين، مجتمع متقدم يحتكر على المعلومات ويستفيد منها، ومجتمع نامي يقف أمام تحدي كبير سواء من حيث التجهيزات والوسائل أو من حيث البنية التحتية للمعلومات والاتصالات، وبالتالي تكون هذه الفجوة المعلوماتية من إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات.

4- صعوبة التحكم في التدفق المعلوماتي: تشير الدراسات العلمية إلى خطورة التدفق المعلوماتي خلال الشبكة الدولية للمعلومات، فعلى الرغم من إيجابيات تداول المعلومات وتدفقها عبر الشبكة إلا أن خطورة الوضع يتمثل في تحويلها إلى أداة تدميرية مهلكة، حتى أن البعض شبهها بالقنابل المعلوماتية التي لا تقل عن القنابل النووية والنيوترونية والهيدروجينية، نظراً لأنها تخلف آثار سلبية في تشكيل الأفكار والأخلاقيات والقيم، وتؤسس بناء معرفياً هشاً قائماً على السطحية والتغريب" (الزعبي، 2008، ص 121)

وبالتالي فإن صعوبة التحكم في تدفق المعلومات خاصة التي تضرب من أجل تحطيم الأفكار والأخلاق والقيم من شأنها أن تكون من بين إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات.

5- هجرة الأدمغة: تمثل ظاهرة هجرة الأدمغة من بين إشكاليات التنمية في مجتمع المعلومات حيث أنها " تتأثر بالتحويلات في البيئات التمكينية الجاذبة منها أو الطاردة، فالحاجة للكفاءات والخبرات والموارد البشرية ازدادت بشكل ملحوظ في جميع أرجاء العالم بما في ذلك أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية التي لم تعد قادرة على إنتاج المهارات محليا وأصبحت تبحث عنها في الدول النامية بشكل خاص". (العلمي، 2012-2013، ص 29) وهو ما أدى إلى توسيع الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة، لتكون عائقا في تنمية مجتمع المعلومات والرقمي بمختلف مجالاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية والصحية والتعليمية وغيرها.

6- القرصنة الإلكترونية: إن القرصنة الإلكترونية المتمثلة في اختراق وسرقة البيانات والمعلومات الخاصة بالأفراد والشركات و المؤسسات الحكومية من خلال أجهزتهم الإلكترونية وعبر شبكات الانترنت سواء اعتبارها هوية أو بهدف الانتقام والابتزاز أو تحقيق الربح المادي، وبذلك فإن الاستيلاء على تلك المعلومات والبيانات وانتهاك حقوق وخصوصيات الغير من شأنها أن تكون مؤشرات قوية تقف عائقا في تنمية مجتمع المعلومات الذي يواجه تحديا كبيرا في محاربة خطر سلاح العصر الرقمي.

7- ضعف البنية التحتية والتجهيزات في الدول النامية: يعد ضعف البنية التحتية والتجهيزات في الدول النامية من بين الإشكاليات البارزة في تنمية مجتمع المعلومات، فعلى "سبيل المثال هناك (49) دولة (منها 35 في إفريقيا) تمتلك خطوطا هاتفية بنسبة تقل عن خط واحد لكل منه (100)

شخص، ويوجد في الهند ثمانية (8) ملايين خط هاتف تخدم سكانها البالغ عددهم أكثر من تسعمائة (900) مليون نسمة وقد أشار "ثابو مبيكي" رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، في مؤتمر الدول السبع الصناعية الكبرى، المنعقد ببروكسل عام 1995 إلى أن نصف سكان العالم لم يسبق لهم استخدام مكالمات هاتفية واحدة على الإطلاق" (لعقاب، 2007، ص 102)، بالإضافة انخفاض عدد الحواسيب الشخصية، وعدد مستخدمي شبكة الانترنت وغيرهم من مستخدمي تقنيات الاتصال والمعلومات "وتشير إحدى الدراسات أن الولايات المتحدة تصدر قائمة البلدان الأكثر استخداما للحاسبات الشخصية في العالم بمعدل 459 حاسبا آليا لكل ألف شخص مقابل 35 حاسب في أوروبا لكل ألف شخص، ولا تزيد على 10 حاسبات لكل ألف شخص في بقية دول العالم، أما عن استخدام الكمبيوتر والانترنت في المنطقة العربية وطبقا لأحدث الإحصائيات فهناك 1.4 جهاز كمبيوتر لكل مئة مواطن في المنطقة العربية كمعدل عام، أي نحو خمس المعدل العالمي البالغ 7.7، أما شبكة الانترنت فمعدل الاستخدام رهن بعدد أجهزة الهاتف والكمبيوتر. (الزعبي، 2008،

ص 121)

يتضح مما سبق عرضه أن هذه المطبوعة البيداغوجية تتضمن سلسلة من المحاضرات في مقياس " الوظيفة الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة"، تم إعدادها طبقا للبرنامج الرسمي المقرر من طرف وزارة التعليم والبحث العلمي موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال، وقد حرصنا فيها على عرض مفصل ومركز لمختلف الأطر النظرية التي تطرقت للوظيفة الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة بهدف منح الطالب نظرة شاملة عن مختلف المسائل التي يهتم بها المقياس، وهي مسائل لها خلفية علمية وعملية، بالإضافة إلى التكوين القاعدي في علم اجتماع الاتصال ومعارف الإعلام والاتصال، والتعرف على الوسائل التكنولوجية الحديثة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية وآثارها الإيجابية والسلبية، ناهيك عن فتح آفاق واسعة للانطلاق في قراءات نظرية وأبحاث ميدانية تمتد نطاق مداركه العلمية والمعرفية، وتساعد على انتقاء مواضيع يمكن تحويلها إلى مشاريع لمذكرات تخرج لاحقا.

وفي الأخير نرجو أن يلبي هذا الجهد العلمي المتواضع بعضا من حاجات الطلاب في التخصصات العلمية المهمة بمثل هذه المواضيع، وأن يفتح أمامهم آفاق جديدة للبحث والتجديد المستمر في الممارسة العلمية الأكاديمية.

هذا وإننا لنحمد الله سبحانه وتعالى على انتهائنا من كتابة هذا العمل العلمي، وإعداده في صورته الحالية آملين في وجهه الكريم أن نكون قد قدمنا شيئا ولو ضئيلا في مجال البحث العلمي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- 1- إبراهيم إسماعيل، (2014)، الإعلام المعاصر: وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، إصدارات إدارة البحوث والدراسات الثقافية، الدوحة.
- 2- إبراهيم عمر يحيى، (دت)، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، اليازوري للنشر، الأردن.
- 3- إبراهيم ناجي، (2002)، دور الإعلام في مكافحة الجريمة والحد منها: الإعلام الأمني المشكلات والحلول، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 4- بركة بن زامل الحوشان، (2004)، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 5- برهان شاوي، (2014)، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان.
- 6- بسام عبد الرحمن المشاقبة، (2015)، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- 7- دليو فضيل، (2013)، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر، الجزائر.
- 8- فتحي حسين عامر، (2011)، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، العربي للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 9- فهد بن عبد الرحمن الشميمري، (2010)، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض.
- 10- محمد العربي بن ياسين ببوش، (2021)، وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على أحكام العلاقة بين الجنسين في الفقه الإسلامي، شركة الأصالة للنشر، الجزائر.
- 11- محمد الفاتح حمدي وآخرون، (2011)، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 12- محمد لعقاب، (2007)، مجتمع الإعلام والمعلومات ماهيته وخصائصه، دار هومة، الجزائر.
- 13- محمد لعقاب، (2013)، المواطن الرقمي كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورات العربية، ط2، دار هومة، الجزائر.

- 14- محمود فتوح محمد سعدات، (2016)، مهارات الاتصال الفعال، شبكة الألوكة.
- 15- مراد زعيمي، (دت)، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.

ثانيا: الدوريات والمجلات العلمية

- 16- بن خالد حمزة، (2020)، معوقات الاتصال الإداري المؤثرة على كفاءة الأداء الوظيفي في الإدارة الرياضية، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 26، العدد 03.
- 17- بن عبو وليد، (2020)، الإعلام الجديد: مفهومه وخصائصه: مدخل نظري عام، مجلة الراصد العلمي، المجلد 7، العدد 1.
- 18- بن يمينه خيرة وآخرون، (2019)، دور الرقمنة والإدارة الالكترونية في تثمين إدارة الموارد البشرية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، مجلد 7، العدد 12.
- 19- بوحادة سمية، (2016)، الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة، مجلة الحقيقة، العدد 38.
- 20- بومدين فاطمة وعلاي محمود، (2018)، تطور وسائل الاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الأصلية في المجتمعات العربية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، العدد 8.
- 21- تريكي حسان، (2015)، الإعلام الجديد المخاطر المجتمعية وآليات الاحتواء والمواجهة، مجلة الشرطة، العدد 127.
- 22- رشيدة سبيتي، (2013)، تأثيرات الانترنت على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 1، العدد 2.
- 23- رويم فائزة، (2012)، معوقات الاتصال الإداري في المؤسسة المهنية وسبل المواجهة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 7.
- 24- سميرة شيخاني، (2010)، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1-2.
- 25- شرقي محمود وحوش صليحة (2021)، دور رقمنة الإدارة المحلية في إضفاء الشفافية وتعزيزها في الجزائر، مجلة صوت القانون، المجلد 7، العدد 3.

- 26- شوشة مسعود ودلاسي أحمد، (2018)، الاتصالات الإدارية في المنظمات (المفهوم والأنواع والوسائل والنظريات)، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 7، العدد 28.
- 27- طالب مهدي السوداني، (دت)، أسس العمل الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية محاولة لرسم سياسة إصلاح ورعاية سليمة، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، المجلد 12، العدد 24.
- 28- عبد اللطيف صوفي، (2002)، مجتمع المعلومات والفجوة المعلوماتية أسبابها وسبل تقليصها، **مجلة المكتبات والمعلومات**، المجلد 1، العدد 2.
- 29- علاوة محمد، (2017)، الإعلام الجديد: المفهوم، الخصائص والعوامل التي تميزه عن الإعلام التقليدي وطبيعة العلاقة بينهما، **مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية**، المجلد 1، العدد 1-2.
- 30- علي زيد الزعبي، (2008)، مجتمع المعلومات والمعرفة في العالم العربي: الواقع والآمال، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 14.
- 31- غانم عبد الحميد، (2014)، الإعلام الشبكي الجديد، **مجلة الفكر السياسي**، المجلد 16، العدد 51-52.
- 32- فتح الله مسعودة، (2021)، عدم تكافؤ الفرص في التعليم والتعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19، **مجلة الميادين الاقتصادية**، المجلد 4، العدد 1.
- 33- قنيفة سهام وسامي علي مهني، (2022)، استخدام وسائل الاتصال الحديثة تكريس للعزلة النفسية والاجتماعية، **مجلة دراسات وأبحاث**، المجلد 14، العدد 1.
- 34- مغزيلي نوال، (2018)، دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعزيز مؤشرات الحكم الرشيد، **مجلة الباحث الاجتماعي**، العدد 14.
- 35- نفيسة نايلي وسلمى مساعدي، (2017)، صورة المرأة العربية من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 8، ج 2.
- 36- نهى بلعيد، تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، **مجلة الإذاعات العربية**، العدد 01، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

37- هاشم شريف الغريفي، (2008)، أساسيات بناء مجتمع المعلومات العربي، مجلة البصرة، العدد 46.

38- سميشي وداد، (2015)، وسائل الإعلام الجديد أي تأثير...إلى أي مدى؟ مقارنة تحليلية متعددة الأبعاد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21.

ثالثا: الرسائل العلمية

39- الدعس زياد أحمد خليل، (2009)، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

40- حسين العلمي، (2012-2013)، دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف1، الجزائر.

41- رابح عمار، (2016-2017)، الصحافة الالكترونية وتحديات الفضاء الالكتروني: دراسة ميدانية للصحافة الالكترونية الجزائرية، رسالة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاسلامية، جامعة وهران، الجزائر.

42- عريق لطيفة، (2015-2016)، مكانة الاتصال التقليدي في المجتمع المحلي في ظل وسائل الاتصال الحديثة: مقارنة أنثربولوجية، دراسة ميدانية بمنطقة الوادي، رسالة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر.

43- مراد كريم، (2008)، مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا، رسالة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

رابعا: الندوات والمؤتمرات العلمية

44- أمين أبو وردة، (2014)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام الفلسطيني، ورقة بحث مقدمة في أعمال المؤتمر الدولي السنوي الرابع، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع نظرة شرعية اجتماعية قانونية، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.

45- حذيفة عبود مهدي السامرائي، (29-30 أبريل 2013)، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني الذي تقيمه كلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء.

46- عبد الله عبد المنعم عبد اللطيف العسيلي ومازن خليل محمد الجبريني، (2014)، وسائل التواصل الحديثة وأثرها على العلاقات الأسرية، ورقة بحث مقدمة في أعمال المؤتمر الدولي السنوي الرابع، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع نظرة شرعية اجتماعية قانونية، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.

خامسا: المطبوعات البيداغوجية

47- شاوي ليليا، (2020-2021)، تقنيات الاتصال، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

48- فيصل ذيب، (2018-2019)، علم اجتماع المؤسسات، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس في مقياس علم اجتماع المؤسسات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 2، الجزائر.

49- نبار ربيحة، (2022-2023)، الوظيفة الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر.

سادسا: الهيئات الرسمية

50- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (26-27 نوفمبر 2019)، آفاق تعزيز المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية، الأمم المتحدة الاسكوا.

51- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، (2016)، الرقابة القانونية على الإعلام الرقمي، القاهرة.

سابعا: المواقع الالكترونية

52- حامد عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الإسلامي، mobta3th.com، تاريخ التصفح: 03 مارس 2020، الساعة 13:05.

- 53- ريان بن علي الحمود، تأثير وسائل الاتصال والتواصل على المجتمع السعودي، <https://shms.sa>، تاريخ التصفح 30 مارس 2020، الساعة 15:25.
- 54- عبد الله الزلب، (2023)، وظائف الإعلام الجديد، almerja.com، تاريخ التصفح: 29 ديسمبر 2023، الساعة 10:40.